معجم الأحاديث المعتبرة

تأليف

محمد صديق بن محمد الغماري الحسني

الجزء الثاني

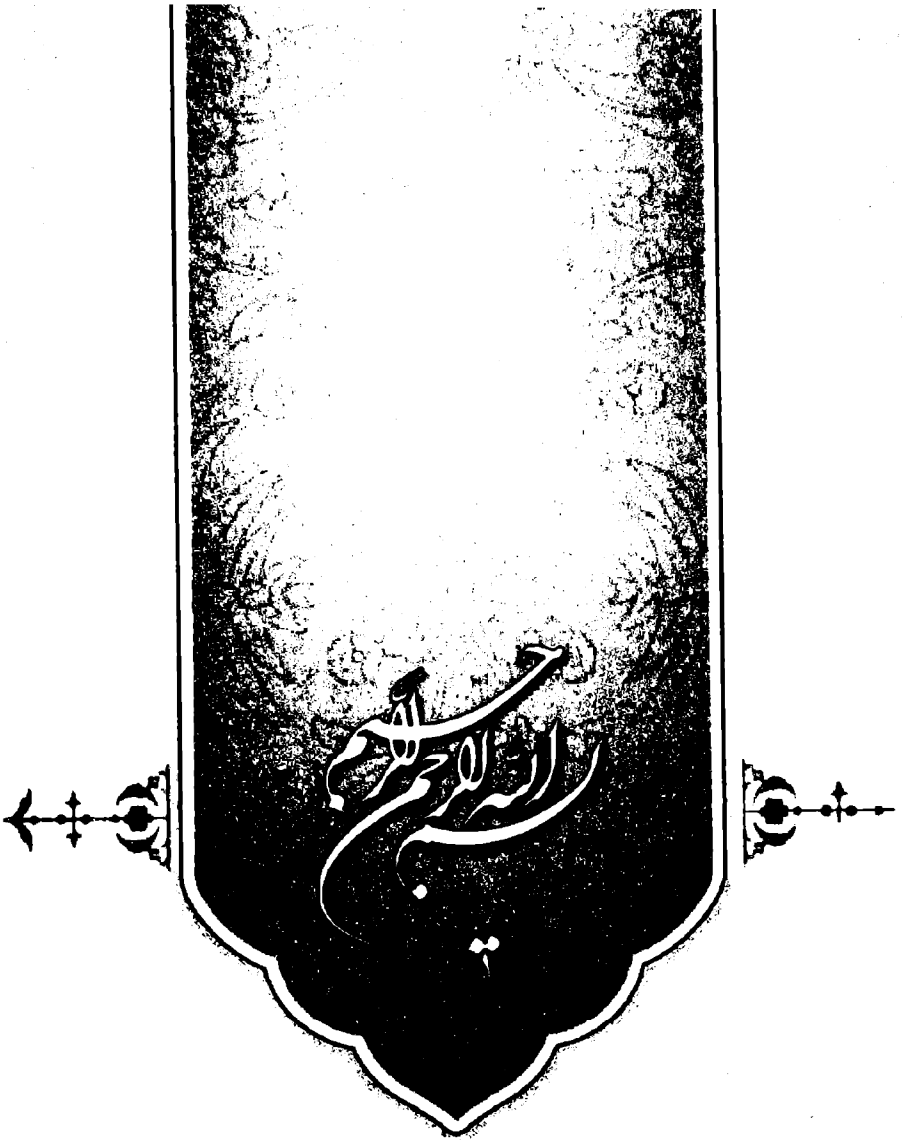
بسم الله الرحمن الرحيم

دار النشر الأديان

دار النشر الأديان

شبكة الفكر
alfeker.net

معجم الاحاديث المعتبرة (الجزء الثانی)

● **المؤلف:** محمدآصف المحسنی
● **الناشر:** دار النشرالأديان
● **الطبعه و تاريخ النشر:** الثانی، ۱۳۹۴ ش/ ۱۴۳۷ ق
● **المطبعة:** نگارش
● **عدد النسخ:** ۱۰۰۰
● **السعر:** ۱۹۵۰۰۰ تومان
● **شابک:** ۹۷۸-۹۶۴-۲۹۰۸-۸۰-۶

حق چاپ و نشر محفوظ است.

● **التوزيع:**
قم، پرديسان، روبه‌روی مسجد امام صادق(ع)، دانشگاه اديان و مذاهب.
تلفن: ۱۳ - ۳۲۸۰۲۶۱۰ (۰۲۵)، نمابر: ۳۲۸۰۳۱۷۱ (۰۲۵)
تهران، خ انقلاب، بين خ ابوريحان و فلسطين، بن‌بست مهارت، پلاک ۱
طبقه زيرين، پکتا (پخش کتب اسلامی و انسانی) تلفن: ۶۶۹۷۳۲۰۳ (۰۲۱)

www.urd.ac.ir press@urd.ac.ir www.adyan-eshop.ir

النشر الثاني

الجزء الثاني

سماحة آية الله الشيخ محمد آصف المحسني

دار النشر الأديان

المحسني، محمدآصف، ۱۳۱۴-
معجم الاحاديث المعتبرة / محمدآصف المحسني. -قم: نشر اديان، ۱۳۹۴.
۵۰۳ص. -(نشر اديان؛ ۸۹).
ISBN: 978-964-2908-78-3: (دوره)
ISBN: 978-964-2908-79-0: (ج. اول)
ISBN: 978-964-2908-80-6: (ج. دوم)
ISBN: 978-964-2908-81-3: (ج. سوم)
ISBN: 978-964-2908-82-0: (ج. چهارم)
ISBN: 978-964-2908-83-7: (ج. پنجم)
ISBN: 978-964-2908-84-4: (ج. ششم)
ISBN: 978-964-2908-85-1: (ج. هفتم)
ISBN: 978-964-2908-86-8: (ج. هشتم)
فهرست‌نويسي براساس اطلاعات فيپا.
عربي.
كتابنامه.
۱. احاديث شيعه ـ قرن ۱۴. الف. محمدآصف، المحسني. ب. نشر اديان. ج. عنوان.
۱۳۹۴ BP ۱۳۶ / ۹ / ۶م ۳م ۲۹۷/۲۱۲
كتابخانه ملي ايران ۳۱۶۰۳۷۹

١ـ وجه لقبه و نقش خاتمه عليه السلام ٢٦٧
٢ـ النص عليه عليه السلام ٢٦٨
٣ ـ معجزاته عليه السلام ٢٦٩
٤ ـ معرفته باللغات ٢٧٦
٥ ـ سائر شئونه عليه السلام ٢٧٧
٦ ـ شعره عليه السلام ٢٨٢
٧ ـ ولاية عهده للمامون ٢٨٢
٨ـ دعبل و شعره ٢٨٩
٩ ـ ما يتعلق بشهادته عليه السلام ٢٩٢
١٠ ـ بقية الاحاديث المتعلّقة بالمقام ٢٩٧
١٠ـ ما يتعلق بالامام محمد الجواد عليه السلام ٢٩٨
١١ ـ ما يتعلّق بالامام علي بن محمد الهادي عليه السلام ٣٠٠
١ـ ابناء الامام الهادي عليه السلام ٣٠٢
١٢ ـ ما يتعلق بالامام الحسن العسكري عليه السلام ٣٠٥
حبسه و بعض أحواله و اقواله عليه السلام ٣١٢
١٣ـ ما يتعلن بولي العصر و ناموس الدهر المهدي الموعود(عج) و جعلنا من خدّامه و أعوانه. ٣١٣
١ـ النصوص عليه(عج) و رؤيته و حكم بيان اسمه ٣١٣
٢ـ المنع من تسميته عليه السلام ٣١٦
٣ ـ حول غيبته عليه السلام ٣١٧
٤ ـ ما ورد في حق القائم عليه السلام ٣٢٤
٥ ـ بعض النصوص الآخر في حقه عليه السلام ٣٢٥
٦ ـ ما فيه عليه السلام من سنن الانبياء عليهم السلام ٣٢٨
٧ ـ بعض ما ورد من الناحية المقدسة و في اكثره دليل على أمامته عليه السلام ٣٢٩
٨ ـ فوت الفرصة على أئمة أهل بيت عليهم السلام لأخذ السلطة ٣٣٥
٩ ـ لا توقيت لظهور المهدي عليه السلام ٣٣٦
١٠ـ علامات ظهور المهدي عليه السلام ٣٣٧

١١ ـ فضيلة الايمان في زمان الغيبة ٣٤٣
١٢ ـ يوم خروجه و عدد انصاره و ولاة عهده و الأئمة من بعده و سيرته عليه السلام و غير ذلك. ٣٤٣
١٣ ـ السفراء الاربعة(رضوان الله عليهم) ٣٤٩
١٤ ـ من رآه عليه السلام زائداً على مامرّ ٣٥٦
١٥ ـ أفضلية العبادة في دولة الباطل و أفضلية دولة الحق من دولة الباطل. ٣٦٠
١٦ ـ علائم آخرالزمان في كلام الامام الصادق عليه السلام ٣٦٢
١٧ ـ الرجعة ٣٦٨
تحقيق حول اثبات الرجعة: ٣٧١
١٨ ـ ما خرج من توقيعاته عليه السلام ٣٧٢

(١٠)

كتاب القرآن المجيد

١ ـ فضل القرآن العظيم ٣٧٣
٢ ـ من نسي سورة ٣٧٤
٣ ـ حسن البكاء و التباكي ٣٧٥
٤ ـ حرمات الله و أجر القراءة و التعلّم ٣٧٥
٥ ـ قرائة القرآن الكريم كل يوم وثوابه و مقام أمّ الكتاب و ثلاث آيات و سورة ٣٧٦
التوحيد و اقسام القرّاء و قرائة آيات في الليل ٣٧٦
٦ ـ تربيع القرآن و نزوله على حرف واحد و تعداد آياته ٣٨٠
٧ ـ أحسن القراءات ٣٨١
٨ ـ ابن أبي سرح و كتابة القرآن. ٣٨١
٩ ـ تأسيس أصل أصيل واضح ٣٨٢
١٠ ـ اقسام التحريف: ٣٨٥
١١ ـ تفسير القرآن بالرأي ٣٨٧
١٢ ـ خلق القرآن و النهي عن الجدال فيه ٣٨٧
١٣ ـ معنى بسم الله ٣٨٨

فلما نظر إليهما ابوهاشم قام عن مضربة كانت تحته فقبل وجه أبي محمد عليه السلام و أجلسه عليها فجلس جعفر قريباً منه، فقال جعفر: و اشطنا بأعلي صوته، يعني جارية له، فزجره أبو محمد عليه السلام و قال له أسكت و إنّهم رأوا فيه آثار السكر و أنّ النوم غلبه و هو جالس معهم فنام علي تلك الحال.[1]

[١٤٣٠ / ٢] وعن محمدبن يعقوب، قال: خرج إلى العمري في توقيع طويل اختصرناه "ونحن نبرء من ابن هلال لارحمه‌الله و ممن لا يبرء منه فأعلم الاسحاقيّ و أهل بلده مما أعلمناك من حال هذا الفاجر و جميع من كان سألك و يسألك عنه.[2]

أقول: اعتبار الرواية مبني على كون محمدبن يعقوب هو الكليني رحمه الله ثم المراد بابن هلال هو احمدبن هلال.

١٣ـ ما يتعلن بولي العصر و ناموس الدهر المهدي الموعود(عج) و جعلنا من خدّامه و أعوانه.

١ـ النصوص عليه(عج) و رؤيته و حكم بيان اسمه

[١٤٣١ / ١] **الكافي**: علي بن محمد عن محمدبن علي بن بلال، فاخرج إليّ من أبي محمد قبل مضيه بسنتين يخبرني بالخلف من بعده. ثم خرج إليّ من قبل مضيه بثلاثة أيام يخبرني بالخلف من بعده.[3]

[١٤٣٢ / ٢] وعن محمدبن يحيى عن أحمدبن اسحاق عن أبي هاشم الجعفري، قال: قلت لأبي محمد عليه السلام جلالتك تمنعني من مسألتك، فتأذن لي أن أسئلك، فقال: سل، قلت ياسيدي هل لک ولد؟ فقال: نعم، فقلت: فان حدث بک حدث فأين أسأل عنه؟ قال: بالمدينة[4]

[١٤٣٣ / ٣] **الكافي**: عن محمد بن عبدالله و محمد بن يحيى جميعاً عن عبدالله بن

---

١. الغيبة للطوسي / ٢٢٧ و بحارالانوار: ٣٠٧/٥٠.
٢. الغيبة للطوسي /٣٥٣ و بحارالانوار: ٣٠٧/٥٠.
٣. الكافي: ٣٢٨/١.
٤. الكافي: ٣٢٨/١.

جعفر الحميري قال: اجتمعت أنا و الشيخ أبو عمرو رحمه الله عند أحمد بن إسحاق فغمزني أحمد بن إسحاق أن أسأله عن الخلف فقلت: يا أبا عمرو إني أريد أن أسألک عن شئ و ما أنا بشاکّ فيما أريد أن أسألک عنه، فإن اعتقادي وديني أن الأرض لا تخلو من حجّة إلّا إذا كان قبل يوم القيامة بأربعين يوما[1]، فإذا كان ذلک رفعت الحجة و أغلق باب التوبة فلم يک نفسا ينفع إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا، فأولئک أشرار من خلق الله و هم الذين تقوم عليهم القيامة و لكني أحببت أن أزداد يقينا و إن إبراهيم عليه السلام سأل ربّه أن يريه كيف يحيي الموتى، قال: أو لم تؤمن قال: بلى ولكن ليطمئنّ قلبي، و قد أخبرني أبو علي أحمد بن إسحاق عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته و قلت: من أعامل أو عمّن آخذ، و قول من أقبل؟ فقال له: العمري ثقتي فما أدّى إليک عنّي فعنّي يؤدّي و ما قال لک عنّي فعنّي يقول، فاسمع له و أطع، فإنه الثقة المأمون، و أخبرني أبو علي أنه سأل أبا محمد عليه السلام عن مثل ذلک، فقال له: العمري و ابنه ثقتان، فما أدّيا إليک عنّي فعنّي يؤدّيان و ما قالا لک فعنّي يقولان، فاسمع لهما و أطعهما فإنّهما الثقتان المأمونان، فهذا قول إمامين قد مضيا فيک. قال: فخرّ أبو عمرو ساجداً و بكى ثم قال: سل حاجتک فقلت له: أنت رأيت الخلف من بعد أبي محمد عليه السلام؟ فقال: إي والله ورقبته مثل ذا ـ و أومأ بيده ـ فقلت له: فبقيت واحدة فقال لي: هات، قلت: فالاسم؟ قال: محرّم عليكم أن تسألوا عن ذلک، و لا أقول هذا من عندي، فليس لي أن أحلّل و لا أحرّم، ولكن عنه عليه السلام، فإنّ الأمر عند السلطان، أنّ أبا محمد مضى و لم يخلف ولداً و قسم ميراثه و أخذه من لا حقّ له فيه و هوذا، عياله يجولون ليس أحد يجسر أن يتعرف إليهم أو ينيلهم شيئا، و إذا وقع الاسم وقع الطلب، فاتّقوا الله و أمسكوا عن ذلک.[2]

أقول: لم أفهم ماذكروه أبو عمرو رحمه الله فان الطلب انما هو بعد العلم أو إحتمال المسمّى و هو قد أخبر بوجوده و لا تأثير للاسم فيه. ثم ان المستفاد من هذه الرواية أولاً ان المحرم

---

١. سياتى فى باب الرجعة رد العلاّمة المجلسى عليه بان جملة من الاخبار تنا فيه.

٢. الكافي: ١/٣٣٠ ـ ٣٢٩. و سياتى المنع من ذكر اسمه مطلقاً فى الحديث.

هو السؤال عن الاسم دون ذكره و ثانيا أنّه لو طلب لوجد فيفهم ان غيبته لم تكن خارقة للعادة بل كان في بعض الدور و عند من يوثق به فلاحظ. الّا أن يقال أنّ طلبه كان لا ينتهي الى وجدانه بل الى ايذاء أهله و شيعته عليه السلام أو أنه عليه السلام في غيبته الصغرى كان في بعض دور البلدة و على كل لا يستفاد من الرواية المنع من ذكر اسمه عليه السلام في مثل أعصارنا جزماً. و انا اظن أنّه (عج) كان في غيبته الصغرى في السامراء أو في أيام صغره في أحد البيوت ثم انتقل الى ما أراد الله من البلاد. يشير اليه ما يأتي في الفصل الثالث برقم ٩ و أعجب من الكل جولان عياله محتاجين و لاجرأة لأحد أن ينيلهم شيئاً!!

[١٤٣٤ / ٤] **كمال الدين:** عن ابن الوليد عن الحميري قال: قلت لمحمد بن عثمان العمري رضي الله عنه: إني أسألك سؤال إبراهيم ربّه حين قال: ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ أخبرني عن صاحب هذا الامر هل رأيته؟ قال: نعم وله رقبة مثل ذي وأشار بيده إلى عنقه.[١]

[١٤٣٥ / ٥] عن ابن المتوكل عن الحميري قال: سألت محمد بن عثمان العمري فقلت له: رأيت صاحب هذا الامر؟ قال: نعم و آخر عهدي به عند بيت الله الحرام و هو يقول: اللهم أنجز لي ما وعدتني.[٢]

[١٤٣٦ / ٦] و بهذا الاسناد عنه قال رأيته صلوات الله عليه متعلقاً بأستار الكعبة في المستجار و هو يقول: اللهم انتقم لي من اعدائي (لي من اعدائك ـ فقيه والغيبة).[٣]

[١٤٣٧ / ٧] غيبة الشيخ الطوسي: عن جماعة، عن الصدوق، عن أبيه وابن المتوكل وابن الوليد جميعا عن الحميري مثل الخبرين.[٤]

اقول: و قد رءاه (عجل الله فرجه) خلق كثير من الخواص و العوام بحيث يطمئن النفس بصحة جملة من الحكايات في الجملة و قد ذكرها بعض العلماء مفصلا و ما دل

---

١. بحار الأنوار: ٢٦/٥٢ و كمال الدين: ٤٣٥/٢.

٢. بحار الأنوار: ٣٠/٥٢ و كمال الدين: ٤٤٠/٢.

٣. بحار الأنوار: ٣٠/٥٢ و كمال الدين: ٤٤٠/٢؛ الفقيه: ٥٢٠/٢ و الغيبة / ٢٥١.

٤. الغيبة للطوسي / ٢٥١.

على تكذيب مدعي المشاهدة ضعيف سنداً.[١]

[١٤٣٨ / ٨] **كمال الدين**: عن الحميري عن محمد بن عثمان العمري قال: سمعته يقول: والله إن صاحب هذا الامر يحضر الموسم كلّ سنة، فيرى الناس ويعرفهم ويرونه ولا يعرفونه.[٢]

[١٤٣٩ / ٩] **كمال الدين، العيون و الامالي**: العطار عن أبيه عن ابن عبد الجبار عن محمد ابن زياد الأزدي عن أبان بن عثمان عن الثمالي عن علي بن الحسين عن أبيه عن جدّه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الأئمة من بعدي اثنا عشر أولهم أنت يا علي، و آخر هم القائم الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الأرض و مغاربها.[٣]

٢ـ المنع من تسميته عليه السلام

[١٤٤٠ / ١] **الكافي**: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن ابن رئاب عن أبي عبدالله عليه السلام قال: صاحب هذا الامر لا يسميّه باسمه إلّا كافر.[٤]

رواه الصدوق في اكمال الدين عن الحسن بن محبوب مثله.

اقول: في ارادة الامام الثاني عشر من صاحب هذاالامر في كلام الصادق عليه السلام نوع خفاء و على كل لم أفهم وجه التاكيد المذكور باطلاق الكافر على من يسميه(عج) في الغيبة الكبري.

[١٤٤١ / ٢] **كمال الدين**: عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق قال: سمعت أبا علي محمد بن همام يقول: سمعت محمد بن عثمان العمري (قدس الله روحه) يقول: خرج توقيع بخطه أعرف: من سمّاني في مجمع من الناس باسمي فعليه لعنة الله.[٥]

[١٤٤٢ / ٣] و عن الهمداني عن علي عن أبيه عن محمد بن زياد الأزدي قال سألت سيدي موسى بن جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَ بَاطِنَةً﴾

---

١. بحار الأنوار: ٣٠/٥٢.

٢. بحار الأنوار: ١٥٢/٥٢ و كمال الدين: ٤٤٠/٢.

٣. بحار الأنوار: ٣٧٨/٥٢؛ كمال الدين: ٢٨٢/١؛ عيون الاخبار: ٦٥/١ وامالي الصدوق / ١١١.

٤. الكافي: ٣٣٣/١؛ وكمال الدين: ٦٤٨/٢ و بحارالانوار: ٣٢/٥١.

٥. بحار الأنوار: ٣٣/٥١ و كمال الدين: ٤٨٣/٢.

فقال عليه السلام: النعمة الظاهرة الامام الظاهر والباطنة الامام الغائب فقلت له ويكون في الائمة من يغيب قال: نعم يغيب عن ابصار الناس شخصه ولايغيب عن قلوب المؤمنين ذكره وهو الثاني عشر منا يسهل الله له كل عسير و يذلل له كل صعب ويظهر له كنوز الارض ويقرب له كل بعيد ويبير به كل جبار عنيد و يهلك على يده كل شيطان مريد ذلك ابن سيدة الاماء الذي يخفى على الناس ولادته و لا يحلّ لهم تسميته حتى يظهره الله فيملأ به الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً.[1]

الهمداني المذكور في السند و في هذا الكتاب مكرراً هو أحمد بن زياد بن جعفر الثقة. و في السند ايراد فان الشيخ رحمه الله ذكر ان ابن أبي عمير أدرك الكاظم عليه السلام و لم يرو عنه، لكن النجاشي ذكر انّه روى عنه عليه السلام أحاديث لم يجدها سيدنا الاستاذ الخوئي رحمه الله كما قال في معجمه، لكنّه ذكر له رواية واحدة عنه عليه السلام.

أقول: نظر الاستاد العلامة (أعلى الله مقامه) كغيره من غالب الرجاليين الى الكتب ألاربعة الحديثية فقطّ في الاكثر، و الحديث من أحد الشواهد على قولنا فلا إشكال في السند و المطّلع على روايات هذا الكتاب يصدّق قول النجاشي رحمه الله.

[١٤٤٣ / ٤] وعن أبيه وابن الوليد معاً عن الحميري قال: كنت مع أحمد بن إسحاق عند العمري فقلت للعمري: إني أسئلك عن مسألة كما قال الله في قصة إبراهيم ﴿أَوَ لَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَ لٰكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ هل رأيت صاحبي؟ قال: نعم، و له عنق مثل ذي و أشار بيديه جميعا إلى عنقه قال: قلت: فالاسم قال: إياك أن تبحث عن هذا فان عند القوم أن هذا النسل قد انقطع.[2]

٣ ـ حول غيبته عليه السلام

[١٤٤٤ / ١] **الكافي**: علي بن إبراهيم عن أبيه عن حنان بن سدير عن معروف بن خربوذ عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنمّا نحن كنجوم السماء كلّما غاب نجم طلع نجم، حتى إذا أشرتم بأصابعكم و ملتم بأعناقكم، غيب الله عنكم نجمكم، فاستوت بنو عبد المطلب، فلم يعرف

---

١. بحار الأنوار: ٣٢/٥١ و كمال الدين: ٣٦٩/٢.

٢. بحار الأنوار: ٣٣/٥١ و كمال الدين: ٤٤١/٢.

أي من أي، فإذا طلع نجمكم فاحمدوا ربكم.[١]

و رواه النعماني في غيبته بتفاوت في السند و المتن عن الباقر عن رسول الله ﷺ.

[١٤٤٥ / ٢] و عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إن بلغكم عن صاحب هذا الامر غيبة فلا تنكروها.[٢]

و رواه ايضا عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم، عن أبي أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم عنه عليه السلام بلفظ: ان بلغكم عن صاحبكم غيبة فلا تنكروها.[٣]

[١٤٤٦ / ٣] **رجال الكشي**: عن محمدبن مسعود عن عبدالله بن محمدبن خالد الطيالسي عن الحسن بن علي الوشاء عن محمدبن حمران قال حدثني زرارة قال لي ابوجعفر عليه السلام: حَدِّثْ عن بني اسرائيل ولا حرج قال: قلت: جعلت فداك والله إن في أحاديث الشيعة ماهو أعجب من أحاديثهم قال: وأي شيء هو يازرارة قال فاختلس من قلبي فمكثت ساعة لاأذكر ماأريد قال لعلّك تريد الغيبة؟ قلت: نعم، قال: فَصَدِّقْ بها فانها حق.[٤]

[١٤٤٧ / ٤] **غيبة النعماني**: محمد بن همام عن الحميري عن محمد بن عيسى و الحسين بن طريف جميعا عن حماد بن عيسى عن عبدالله بن سنان قال: دخلت أنا و أبي على أبي عبدالله عليه السلام قال: كيف أنتم إذا صرتم في حال لا يكون فيها إمام هدى و لا علم يرى فلا ينجو من تلك الحيرة إلا من دعا بدعاء الحريق فقال أبي: هذا و الله البلاء فكيف نصنع جعلت فداك حينئذ؟ قال: إذاكان ذلك و لن تدركه، فتمسكوا بما في أيديكم حتى يصح لكم الأمر.[٥]

---

١. الكافي: ٣٣٨/١ و الغيبة للنعماني / ١٥٦.

٢. الكافي: ٣٣٨/١.

٣. الكافي: ٣٤٠/١.

٤. رجال الكشي / ١٥٧.

٥. بحار الأنوار: ١٣٣/٥٢ والغيبة للنعماني /١٥٩.

[١٤٤٨ / ٥] و بهذا الاسناد عن محمد بن عيسى و الحسين بن طريف عن الحارث بن المغيرة النصري عن أبي عبدالله عليه السلام قلت له: إنا نروي بأن صاحب هذا ألامر يُفْقَدُ زماناً فكيف نصنع عند ذلك؟ قال: تمسّكوا بالأمر الأول الذي أنتم عليه حتى يبيّن لكم.[١]

[١٤٤٩ / ٦] **غيبة للنعماني**: عن ابن عقدة عن علي بن الحسن التيملي عن ابن محبوب عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: اتقوا الله و استعينوا على ما أنتم عليه بالورع، و الاجتهاد في طاعة الله، و إن أشدّ ما يكون أحدكم اغتباطاً بما هو فيه من الدين لو قد صار في حد الآخرة، و انقطعت الدنيا عليه فإذا صار في ذلك الحد عرف أنه قد استقبل النعيم و الكرامة من الله، و البشرى بالجنّة، و أمن ممّن كان يخاف، و أيقن أن الذي كان عليه هو الحقّ و أنّ من خالف دينه على باطل، و أنه هالك. فأبشروا ثم أبشروا! ما الذي تريدون؟ ألستم ترون أعداءكم يقتلون في معاصي الله، و يقتل بعضهم بعضا على الدنيا دونكم، و أنتم في بيوتكم آمنين في عزلة عنهم، و كفى بالسفياني نقمة لكم من عدوكم، و هو من العلامات لكم، مع أن الفاسق لو قد خرج لمكثتم شهرا أو شهرين بعد خروجه لم يكن عليكم منه بأس حتى يقتل خلقا كثيرا دونكم. فقال له بعض أصحابه: فكيف نصنع بالعيال إذا كان ذلك؟ قال: يتغيب الرجال منكم [عنه] فان خيفته و شرته فإنما هي على (رجال ـ ظ) شيعتنا فأما النساء فليس عليهن بأس إنشاء الله تعالى. قيل: إلى أين يخرج الرجال و يهربون منه؟ فقال: من أراد أن يخرج منهم إلى المدينة أو إلى مكة أو إلى بعض البلدان ثم قال: ما تصنعون بالمدينة و إنما يقصد جيش الفاسق إليها، ولكن عليكم بمكة فإنها مجمعكم و إنما فِتْنَتُه حمل امرأة تسعة أشهر و لا يجوزها إنشاء الله.[٢]

اقول: محمد بن ابراهيم النعماني صاحب كتاب الغيبة من تلامذة الكليني و ابن عقدة (احمد بن محمد بن سعيد) من مشايخ الكليني، فرواية النعماني عن ابن عقدة تحتاج الى واسطة و هي غير مذكورة في هذه الرواية فتصبح مرسلة. و يمكن دفع الارسال باحد

---

١. بحار الأنوار: ١٣٣/٥٢ والغيبة للنعماني / ١٥٩.

٢. بحار الأنوار: ١٤١/٥٢ ـ ١٤٠ والغيبة للنعماني / ٣٠١.

الوجهين على سبيل منع الخلو:

١ ـ اتصال السند با مكان رواية تلميذ التلميذ (اي النعماني) عن استاذ الاستاذ، كما اذا كان النعماني شابا أدرک شيخوخة إبن عقدة في آخر أيامه. فلا مانع من الأخذ بظاهر كلامه. و هذا هو الظاهر من اول كتابه: و اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد... قال حدثنا علي بن الحسن عليه السلام.... انظر تعليقية البحار (٥٢ / ٢٥٧).

٢ ـ نقل النعماني عن كتاب ابن عقدة و كان مشهورا في زمان رواية النعماني عنه لقرب الفاصلة.

[١٤٥٠ / ٧] **كمال الدين**: عن أبيه عن الحميري عن أيوب بن نوح عن ابن أبي عمير عن جميل عن زرارة قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: يأتي على الناس زمان يغيب عنهم إمامهم فقلت له: ما يصنع الناس في ذلک الزمان؟ قال: يتمسكون بالأمر الذي هم عليه حتى يتبين لهم.[١]

[١٤٥١ / ٨] **الكافي**: عن علي عن أبيه عن حماد عن حريز عن زرارة قال: قال ابوعبدالله عليه السلام: اعرف أمامک فانک اذا عرفت لم يضرّک تقدّم هذاألامر أو تأخّر[٢].

[١٤٥٢ / ٩] **كمال‌الدين و غيبة النعماني و غيبة الشيخ**: باسانيد لا يبعّد حصول الاطمينان بجموعها عن زرارة قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إن للقائم غيبة قبل أن يقوم قلت: و لم؟ قال: يخاف و أومأ بيده إلى بطنه. ثم قال : يا زرارة: و هو المنتظر، و هو الذي يشكّ الناس في ولادته [منهم من يقول مات أبوه و لم يخلف و] منهم من يقول هو حمل، و منهم من يقول هو غائب و منهم من يقول: ما ولد و منهم من يقول: قد ولد قبل وفاة أبيه بسنتين، و هو المنتظر غير أن الله تبارک و تعالى يجب أن يمتحن الشيعة، فعند ذلک يرتاب المبطلون. قال زرارة: فقلت: جعلت فداک، فان أدركت ذلک الزمان فأي شئ أعمل؟ قال: يا زرارة إن أدركت ذلک الزمان فألزم هذا الدعاء. اللهم عرّفني نفسک، فإنّک إن لم تعرفني نفسک لم أعرف نبيک، اللهم عرّفني رسولک فإنک إن لم تعرّفني رسولک

---

١. بحار الأنوار: ١٤٩/٥٢ و كمال الدين: ٣٥٠/٢.

٢. الكافي: ٣٧١/١ والغيبة للنعماني / ٣٢٩.

لم أعرف حجّتك، اللهم عرّفني حجّتك فإنّك إن لم تعرّفني حجّتك ضللت عن ديني ثم قال: يا زرارة لا بدّ من قتل غلام بالمدينة، قلت: جعلت فداك أليس يقتله جيش السفياني؟ قال: لا، و لكن يقتله جيش بني فلان يخرج حتى يدخل المدينة، فلا يدري الناس في أي شئ دخل فيأخذ الغلام فيقتله فإذا قتله بغياً و عدواناً و ظلماً لم يمهلهم الله، فعند ذلك فتوقعوا الفرج.[1] اقول: المتن ذو مشكلة والله العالم.

[١٤٥٣ / ١٠] **الكافي**: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن إسحاق بن عمار قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: للقائم غيبتان: إحداهما قصيرة و الأخرى طويلة، الغيبة الأولى لا يعلم بمكانه إلّا خاصة شيعته، و الأخرى لا يعلم بمكانه فيها إلا خاصة مواليه.[2]

و رواه في إكمال الدين عن ابن عقدة عن علي بن الحسين التيملي عن عمرو بن عثمان عن ابن محبوب بتفاوت ما.

[٠ / ١١] و عن العدة عن أحمد بن محمد عن أبيه محمد بن عيسى عن ابن بكير عن زرارة قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إن للقائم غيبة قبل أن يقوم إنه يخاف و أومأ بيده إلى بطنه يعني القتل.[3]

يمكن استفادة حسن بن محمدبن عيسى من كلام النجاشي لكنه مشكل.

[١٤٥٤ / ١٢] محمد بن يحيي عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يقوم القائم و ليس لأحد في عنقه عهد و لا عقد و لا بيعة.[4]

و رواه النعماني في غيبته عن الكليني.

[١٤٥٥ / ١٣] عدة من أصحابنا عن سعد بن عبدالله عن أيوب بن نوح قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: إنّي أرجو أن تكون صاحب هذا ألامر، و أن يسوقه الله إليک بغير سيف،

---

١. بحار الأنوار: ١٤٧/٥٢ ـ ١٤٦؛ كمال الدين: ٣٤٢/٢؛ الغيبة للنعماني / ١٦٦ والغيبة للطوسي / ٣٣٤.
٢. الكافي: ٣٤٠/١ و بحارالانوار: ١٥٥/٥٢.
٣. الكافي: ٣٤٠/١.
٤. الكافي: ٣٤٢/١؛ الغيبة للنعماني / ١٩١ و بحارالانوار: ٢٩/٥١.

فقد بويع لک و ضربت الدراهم باسمک، فقال: ما منا أحد اختلفت إليه الكتب، و أشير إليه بالأصابع، و سئل عن المسائل، و حملت إليه الأموال، إلّا اغتيل أو مات على فراشه، حتى يبعث الله لهذا الامر غلاماً منّا، خفي الولادة و المنشأ، غير خفي في نسبه.[١]

و رواه الصدوق في كمال الدين عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد عن ايوب بن نوح بتفاوت ما.[٢]

و رواه في غيبته النعماني عن الكافي و قال: «غير خفي في نفسه» و بتفاوت يسير آخر.

اقول: تدل الرواية على ان جميع الأئمة غير مقتولين بالسيف و السم كما هو المشهور بل المستفاد منها ان منهم من يقتل و منهم من يموت على فراشه فلاحظ و تأمّل.

[١٤٥٦ / ١٤] **علل الشرائع**: عن ماجيلويه عن البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبان و غيره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا بدّ للغلام من غيبة فقيل له: و لم يا رسول الله؟ قال: يخاف القتل.[٣]

[١٤٥٧ / ١٥] **كمال الدين**: عن أبيه وابن الوليد معاً عن سعد و الحميري معاً عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن محمد بن النعمان قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: أقرب ما يكون العبد إلى الله و أرضى ما يكون عنه إذا افتقدوا حجة الله فلم يظهر لهم وحجب عنهم فلم يعلموا بمكانه، و هم في ذلک يعلمون أنه لم تبطل حجج الله ولابيّناته، فعندها فليتوقعوا الفرج صباحاً و مساءً، و إنّ أشدّ ما يكون غضباً على أعدائه إذا أفقدهم حجته، فلم يظهر لهم، و قد علم أن أولياءه لا يرتابون، و لو علم أنهم يرتابون ما أفقدهم (لما غيّب عنهم ـ خ) حجته طرفة عين.[٤]

[١٤٥٨ / ١٦] **كمال الدين**: عن ابن المتوكل عن محمد العطار عن اليقطيني عن ابن أبي عمير عن سعيد بن غزوان عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: صاحب هذا الامر تعمى ولادته على [هذا] الخلق لئلا يكون لأحد في عنقه بيعة إذا خرج.[٥] أقول في وثاقة ابن

---

١. الكافي: ٣٤٢/١ ـ ٣٤١.

٢. بحار الانوار: ١٥٥/٥٢؛ كمال الدين: ٣٧٠/٢ و الغيبة للنعماني / ١٦٨.

٣. بحار الأنوار: ٩٠/٥٢ و علل الشرائع: ٢٤٣/٢.

٤. بحار الأنوار: ٩٥/٥٢ ـ ٩٤ و كمال الدين: ٣٣٨/٢.

٥. بحار الأنوار: ٩٥/٥٢ و كمال الدين: ٤٧٩/٢ ووثاقة ابن غزوان بحث.

غزوان بحث ما.

[١٤٥٩ / ١٧] و عن أبيه و ابن الوليد معا عن سعد عن اليقطيني و ابن أبي الخطاب معا عن ابن أبي عمير عن جميل بن صالح عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يبعث القائم و ليس في عنقه لأحد بيعة.[١]

[١٤٦٠ / ١٨] و رواه عن أبيه عن سعد عن ابن يزيد و الحسن بن ظريف معاً عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عنه عليه السلام بلفظ «يقوم القائم»[٢] بدل «يبعث القائم».

[١٤٦١ / ١٩] **غيبة النعماني**: عن الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبدالله عليه السلام يقول: إن لصاحب هذا الامر غيبتين إحداهما تطول حتى يقول بعضهم: مات، و يقول بعضه: قتل، و يقول بعضهم: ذهب، حتى لا يبقى على أمره من أصحابه إلا نفر يسير لا يطلع على موضعه أحد من ولده و لا غيره إلا المولى الذي يلي أمره.[٣]

أقول: أولاده (على فرض وجودهم) معه و يعلمون مكانه فالرواية لا تخلو عن اشكال الّا ان يراد بعدم اطلاعهم على موضعه في وقت خاص.

[١٤٦٢ / ٢٠] **كمال الدين**: عن ماجيلويه عن عمّه عن البرقي عن أيوب بن نوح عن صفوان عن ابن بكير عن زرارة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: للغلام غيبة قبل قيامه، قلت: و لِمَ؟ قال: يخاف على نفسه الذبح.[٤]

اقول: ان قيل أنّ الانبياء و الائمة كلّهم كانوا يخافون على أنفسهم القتل يجاب عنه ان الائمة من قبله لو حدث بهم حدث كان هناك من يقوم مقامهم من أولادهم و ليس كذلك صاحب الزمان فوجب استتاره لئلا يهلك حجة الله.

لايقال: العلة المذكورة باقية ببقاءالدهر؟ فانّه يقال ان الله يهيأ له أسبابا قاهرة حين ظهوره عليه السلام. و الحق ان السبب الواقعي للغيبة غير معلوم لنا و ما في الروايات لعلّه من

---

١. كمال الدين: ٤٨٠/٢ و بحارالانوار: ٩٥/٥٢.

٢. المصدر.

٣. بحار الأنوار: ١٥٢/٥٢ والغيبة للنعماني / ١٧٢.

٤. بحار الأنوار: ٩٧/٥٢ و كمال الدين: ٤٨١/٢.

قبيل العلل الثانوية. لا شک ان الخطر کان محدقابه، و السلطة القائمة انذاک لو علموا به لقتله بلا مهلة فتخلو الارض من الحجة، لکن غیبته الطویلة المستمرة أمر تعبدي من الله لا نعلم وجهه و تفصیل البحث في محله. و العمدة جعل الاسباب القاهرة تحت یده الیوم أو بعد ألف سنة. ثم الظاهر حسب الطبیعة البشریة ان له (عجل الله تعالی فرجه الشریف) زوجة او أزواج و أولاد کما یدل علیه الحدیث التاسع عشر و غیره و هؤلاء یعمرون و یمیشون حسب العادة لکن الناس لا یعرفونهم و یموتون و یجیء مکانهم آخرون و الله العالم و لعلّ الله جعل روحه الطاهرة أقوی من غیره لا یتأثر کثیرا بموت أولاده و أزواجه.

[١٤٦٣ / ٢١] و عن ابن عقدة عن یحیی بن زکریا بن شیبان عن علي بن سیف بن عمیرة عن أبیه عن حمران بن أعین عن أبي عبدالله علیه السلام یقول: اعرف امامک فإذا عرفت لم یضرّک تقدّم هذا الأمر أم تأخّر إن الله تعالی یقول: ﴿یَوْمَ نَدْعُوا کُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾ فمن عرف إمامه کان کمن کان هو في فسطاط القائم.[١]

٤ ـ ما ورد في حق القائم علیه السلام.

[٠ / ١] **معاني الاخبار**: أبي عن الحمیري عن ابن هاشم عن ابن أبي عمیر عن مثنّی الحناط عن جعفر عن أبیه علیه السلام یقول: أیام الله ثلاثة یوم یقوم القائم و یوم الکَرَّة و یوم القیامة.[٢]

اقول: اعتبار الروایة مبني علی ان المثنّی إمّا ابن عبدالسلام او ابن الولید والله العالم.

[١٤٦٤ / ٢] **کمال الدین و ثواب الأعمال**: أبي عن سعد عن محمد بن الحسین ابن أبي الخطاب عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن أبي عبدالله علیه السلام أنه قال: في قول الله ﴿یَوْمَ یَأْتِي بَعْضُ آیَاتِ رَبِّكَ لَا یَنْفَعُ نَفْسًا إِیمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ﴾ فقال: الآیات هم الأئمة والآیة المنتظره[٣] هو القائم علیه السلام فیومئذ لا ینفع نفسا إیمانها لم تکن آمنت من قبل قیامه بالسیف و إن آمنت بمن تقدّمه من آبائه علیهم السلام.

---

١. بحار الأنوار: ١٤٣/٥٢ ـ ١٤٢ والغیبة للنعماني / ٣٣١.

٢. بحار الأنوار: ٥٠/٥١ و معاني الاخبار / ٣٦٦.

٣. الظاهر أنّ ـ لفظ آلایة مبتداء و لفظ قائم خبر له.

و الاولى ردّ علم تطبيق الآية على قائم و عدم نفع الايمان به الى من صدرعنه هذاالخبر و في ثواب الاعمال: و حدّثنا بذلک أحمد بن زياد، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير و ابن محبوب، عن ابن رئاب و غيره عن الصادق عليه السلام.[1]

[١٤٦٥ / ٣] **غيبة النعماني**: ابن عقدة و أحمد بن يوسف عن إسماعيل بن مهران عن الحسن بن علي عن أبيه و وهب عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله: ﴿فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا﴾ قال: نزلت في القائم و أصحابه يجمعون على غير ميعاد.[2]

٥ ـ بعض النصوص الآخر في حقه عليه السلام

[١٤٦٦ / ١] **كمال الدين**: عن ابن المتوكل عن علي عن أبيه عن الهروي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: و الذي بعثني بالحق بشيراً ليغيبنّ القائم من ولدي بعهد معهود إليه منّي حتى يقول أكثر الناس ماالله في آل محمد حاجة، و يشكّ آخرون في ولادته فمن أدرک زمانه فليتمسّک بدينه، و لا يجعل للشيطان إليه سبيلا بشكه، فيزيله عن ملّتي و يخرجه من ديني فقد أخرج أبويكم من الجنّة من قبل و إن الله جعل ﴿الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾.[3]

[١٤٦٧ / ٢] **كمال الدين**: عن الهمداني عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن غياث ابن إبراهيم عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أنكر القائم من ولدي فقد أنكرني.[4]

[١٤٦٨ / ٣] عن أبيه و ابن الوليد و ابن المتوكل جميعاً عن سعد و الحميري و محمد العطار جميعاً عن ابن عيسى و ابن هاشم و البرقي و ابن أبي الخطاب جميعاً عن ابن محبوب عن داود بن الحصين عن أبي بصير عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول

---

١. بحار الأنوار: ٥١/٥١ و كمال الدين: ١٨/١ و ٣٦٦/٢.
٢. بحار الأنوار: ٥٨/٥١ والغيبة للنعماني / ٢٤١.
٣. بحار الأنوار: ٦٨/٥١ و كمال الدين: ٥١/١.
٤. بحار الأنوار: ٧٣/٥١ و كمال الدين: ٤١٢/٢.

الله ﷺ: المهدي من ولدي إسمه إسمي و كنيته كنيتي أشبه الناس بي خَلقاً و خُلقاً تكون له غيبة و حيرة حتى يضلّ الخلق عن أديانهم فعند ذلک يقبل كالشهاب الثاقب فيملأها عدلاً و قسطاً كما ملئت ظلماً و جوراً.[١]

[١٤٦٩ / ٤] و عن ابن الوليد عن الصفّار عن محمد بن عيسى و ابن أبي الخطاب و الهيثم النهدي جميعاً عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن الثمالي عن أبي جعفر (ع) قال: سمعته يقول: إن أقرب الناس إلى الله و أعلمهم و أرأفهم بالناس محمد و الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين فادخلوا أين دخلوا و فارقوا من فارقوا أعنى بذلک حسيناً و وُلده عليهم السلام فان الحق فيهم و هم الأوصياء و منهم الأئمة فأينما رأيتموهم فاتبعوهم فان أصبحتم يوماً لا ترون منهم أحداً فاستعينوا بالله و انظروا السنة التي كنتم عليها واتّبعوها و أحِبّوا من كنتم تحبّون و أبغضوا من كنتم تبغضون فما أسرع ما يأتيكم الفرج.[٢]

[١٤٧٠ / ٥] و عن العطار عن أبيه عن ابن هاشم عن ابن أبي عمير عن صفوان الجمال قال: قال الصادق عليه السلام: أما و الله ليغيبن عنكم مهديكم حتى يقول الجاهل منكم: ما لله في آل محمد حاجة ثم يُقْبِلُ كالشّهاب الثاقب فيملأها عدلاً و قسطاً كما ملئت جوراً و ظلماً.[٣]

[١٤٧١ / ٦] عن أبيه عن سعد عن الخشّاب عن العبّاس بن عامر قال: سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول: صاحب هذا الأمر يقول الناس لم يولد بعد.[٤]

[١٤٧٢ / ٧] و عن الهمداني عن علي عن أبيه عن محمد بن زياد الأزدي قال: سألت سيدي موسى بن جعفر عليه السلام عن قول الله ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَ بَاطِنَةً﴾ فقال: النعمة الظاهرة الامام الظاهر و الباطنة الامام الغائب فقلت له: و يكون في الأئمة من يغيب؟ قال: نعم، يغيب عن أبصار الناس شخصه و لا يغيب عن قلوب المؤمنين ذكره، و هو الثاني عشر منّا يسهّل الله له كلّ عسير و يذلل له كل صعب و يظهر له كنوز الأرض و يقرب له كل بعيد و يُبِيْرُ به كل جبّار عنيد، و يهلک على يده كلّ شيطان مريد ذاک ابن

---

١. بحار الأنوار: ٧٢/٥١ و كمال الدين: ٢٨٧/١.
٢. بحار الأنوار: ١٣٦/٥١ و كمال الدين: ٣٢٨/١.
٣. بحار الأنوار: ١٤٥/٥١ و كمال الدين: ٣٤٢/٢.
٤. بحار الأنوار: ١٥١/٥١ و كمال الدين: ٣٦٠/٢.

سيدة الإماء الذي يخفى على الناس و لادته و لا يحلّ لهم تسميته حتى يظهره (الله) فيملأ به الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً.[١]

قال الصدوق رحمه الله: لم أسمع هذا الحديث إلا من أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني عند منصرفي من حج بيت الله الحرام و كان رجلا ثقة دينا فاضلا رحمة الله عليه و رضوانه. اقول: لم أفهم لأي وجه بعينه ذكر الصدوق رحمه الله هذا الكلام؟

[٨/١٤٧٣] **العلل و عيون أخبار الرضا** عليه السلام: عن الطالقاني عن ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال عن أبيه عن الرضا عليه السلام أنه قال: كأني بالشيعة عند فقدهم الثالث من ولدي يطلبون المرعى فلا يجدونه قلت له: و لِمَ ذلک يا ابن رسول الله؟ قال: لأن إمامهم يغيب عنهم فقلت: و لِمَ؟ قال: لئلا يكون في عنقه لأحد بيعة إذا قام بالسيف.[٢]

و رواه في كمال الدين أيضا بتفاوت ما.

[٩/١٤٧٤] **كمال الدين**: عن الطالقاني عن أبي علي بن همام قال: سمعت محمد بن عثمان العمري (قدس الله روحه) يقول: سمعت أبي يقول: سئل أبو محمد الحسن بن علي عليه السلام و أنا عنده عن الخبر الذي روي عن آبائه عليهم السلام أن الأرض لا تخلو من حجة الله على خلقه إلى يوم القيامة و أن من مات و لم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية فقال عليه السلام: إن هذا حق كما أن النهار حق. فقيل له: يا بن رسول الله فمن الحجّة و الامام بعدک؟ فقال: ابني محمد و هو الامام و الحجة بعدي، من مات ولم يعرفه مات ميتة جاهلية. أما إن له غيبة يحار فيها الجاهلون، و يهلک فيها المبطلون، و يکذب فيها الوقّاتون ثم يخرج فكأني أنظر إلى الاعلام البيض تَخْفِقُ فوق رأسه بنجف الكوفة.[٣]

[١٠/٠] و عن ابن الوليد عن الصفار عن سعد و الحميري معاً عن ابن أبي الخطاب عن ابن أسباط عن ابن عميرة عن زيد الشحام عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن صالحا عليه السلام غاب عن قومه... فلما ظهر صالح عليه السلام اجتمعوا عليه، و إنما مثل القائم عليه السلام مثل صالح عليه السلام.[٤]

---

١. بحار الأنوار: ١٥١/٥١ ـ ١٥٠ و كمال الدين: ٣٦٩/٢.

٢. بحار الأنوار: ١٥٢/٥١؛ علل الشرائع: ٢٤٥/١؛ كمال الدين: ٤٨٠/٢ و عيون الاخبار: ٢٧٣/١.

٣. بحار الأنوار: ١٦٠/٥١ و كمال الدين: ٤٠٩/٢.

٤. بحار الأنوار: ٢١٦/٥١ ـ ٢١٥ و كمال الدين: ١٣٧/١ ـ ١٣٦.

(الحديث طويل)

٦ ـ ما فيه عليه السلام من سنن الانبياء عليهم السلام

[١٤٧٥ / ١] **كمال الدين:** أبي و ابن الوليد معا عن الحميري عن محمد بن عيسى عن سليمان بن داود عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: في صاحب هذا الأمر أربع سنن من أربعة أنبياء: سنة من موسى و سنة من عيسى و سنة من يوسف و سنة من محمّد (صلوات الله عليهم) فأما من موسى فخائف يترقب و أما من يوسف فالسجن و أما من عيسى فيقال: إنه مات و لم يمت، و أما من محمد صلى الله عليه وآله فالسيف.[1]

اقول: اما السند فان كان داؤد بن سليمان فيه و في السند التالي هو المنقري فهما معتبران و ان كان غيره فلا.

و اما المتن ففيه بحث فانه (عجل الله فرجه الشريف) لم يدخل السجن كما دخله يوسف عليه السلام و لم يكن خائفا مترقبا بعد غيبته كما كان موسى في مدة قصيرة و اما الاخيرة فالمراد انه يجاهد بالسيف كما قام رسول الله صلى الله عليه وآله بالسيف.

[١٤٧٦ / ٢] **كمال الدين:** عن الهمداني عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن سليمان بن داود عن أبي بصير و حدثنا ابن عصام عن الكليني عن القاسم بن العلا عن إسماعيل بن علي عن علي بن إسماعيل عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام و أنا أريد أن أسأله عن القائم من آل محمد صلى الله عليه وآله فقال لي مبتدئا: يا محمد بن مسلم إن في القائم من آل محمد صلى الله عليه وآله شبها من خمسة من الرسل: يونس بن متى، و يوسف بن يعقوب، و موسى، و عيسى، و محمد (صلوات الله عليهم)، فأما شبهه من يونس فرجوعه من غيبته و هو شاب بَعْدَ كِبَرِ السن و أما شبهه من يوسف بن يعقوب فالغيبة من خاصته و عامته، و اختفاؤه من إخوته و اشكال أمره على أبيه يعقوب عليه السلام مع قرب المسافة بينه و بين أبيه و أهله و شيعته، و أما شبهه من موسى فدوام خوفه طول غيبته وخفاء ولادته وتَعَبُ شيعته من بعده بما لقوا من الأذى و الهَوَان إلى أن

---

١. بحار الأنوار: ٢١٧/٥١ ـ ٢١٦ و كمال الدين: ١٥٢/١.

أذن الله في ظهوره و نصره و أيده على عدوه و أما شبهه من عيسى فاختلاف من اختلف فيه حتى قالت طائفة منهم ما ولد وقالت طائفة مات و قالت طائفة قتل و صلب. واما شبهه من جده المصطفى صلى الله عليه وآله فخروجه بالسيف وقتله اعداء الله واعداء رسوله صلى الله عليه وآله والجبارين والطواغيت وانه ينصر بالسيف والرعب وانه لاترد له راية وان من علامات خروجه خروج السفياني من الشام و خروج اليماني من اليمن وصيحة من السماء في شهر رمضان و مناد ينادي من السماء باسمه واسم أبيه.[1]

لعل مجموع السند يكفي لاعتبار الرواية و الله العالم و متنه أيضا محتاج الى توجيه في الجملة.

[١٤٧٧ / ٣] **غيبة الشيخ الطوسي**: بسنده الصحيح عن محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري عن أبيه عن يعقوب بن يزيد عن علي بن الحكم عن حماد بن عثمان عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: مثل أمرنا في كتاب الله تعالى مثل صاحب الحمار فأماته الله مئة عام ثم بعثه.[2]

٧ ـ بعض ما ورد من الناحية المقدسة و في اكثره دليل على أمامته عليه السلام.

[١٤٧٨ / ١] **الكافي**: عن علي بن محمد أوصل رجل من أهل السواد مالاً فَرُدَّ عليه و قيل له: أخرج حقَّ وُلْد عمّك منه و هو أربعمأة درهم و كان الرجل في يده ضيعة لِوُلْد عمه، فيها شركة قد حبسها عليهم، فنظر فإذا الذي لِوُلْد عمّه من ذلك المال أربعمأة درهم فأخرجها و أنفذ الباقي فَقُبِلَ.[3]

اقول: ذكرت الرواية علي و جل من علي بن محمد نقل القصة عن ناقل أو مباشرة و على الاول لا حجية فيها لجهالة الناقل لكن ظاهر الرواية هو الثاني. ثم الولد بضم الواو و سكون اللام جمع الولد. و للحديث سند و متن آخر. انظر بحار الانوار.

[١٤٧٩ / ٢] وعن القاسم بن العلاء قال: ولد لي عدة بنين فكنت أكتب وأسأل الدعاء فلا

---

١. بحار الأنوار: ٢١٨/٥١ ـ ٢١٧ وكمال الدين: ٣٢٧/١.

٢. بحار الأنوار: ٢٢٤/٥١ والغيبة للطوسي / ٤٢٢.

٣. الكافي: ٥١٩/١ و بحارالانوار: ٣٢٦/٥١.

يكتب إليّ لهم بشئ، فماتوا كلّهم، فلمّا ولد لي الحسن ابني (كنت) كتبت أسأل الدعاء فأجبت يبقى و الحمد لله.[١]

لا يبعد حسن القاسم ان شاء الله.

[١٤٨٠ / ٣] علي بن محمد قال: خرج نهي عن زيارة مقابر قريش و الحَيْرِ (الحائر ـ خ الحيرة ـ خ) فلما كان بعد أشهر دعا الوزير الباقَطَاني فقال له: ألْقَ بني الفرات و اَلْبُرْسِيين[٢] و قل لهم: لا يزوروا مقابر قريش فقد أمر الخليفة أن يتفقّد كلّ من زار فيقبض (عليه)[٣].

أقول: والبرس بين بلدة الكوفة و الحلّة.

[١٤٨١ / ٤] و عنه عن محمد بن صالح قال: لما مات أبي و صار الأمر لي، كان لأبي على الناس سفاتج من مال الغريم، فكتبت إليه أعلمه فكتب: طالبهم و استقض عليهم، فقضاني النّاس إلّا رجل واحد كانت عليه سفتجة بأربعمائة دينار فجئت إليه أطالبه فماطلني و استخفّ بي إبنه و سفه علي، فشكوت إلى أبيه فقال: و كان ماذا؟ فقبضت على لحيته و أخذت برجله و سحبته إلى وسط الدار و ركلته ركلا كثيرا، فخرج بأنه يستغيث بأهل بغداد و يقول: قمّي رافضيّ قد قتل والدي، فاجتمع عليّ منهم الخلق فركبت دابّتي وقلت أحسنتم يا أهل بغداد تميلون مع الظالم على الغريب المظلوم، أنا رجل من أهل همدان من أهل السنة و هذا ينسبني إلى أهل قم و الرفض ليذهب بحقّي و مالي، قال: فمالوا عليه و أرادوا أن يدخلوا على حانوته حتى سكنتهم و طلب إلي صاحب السفتجة و حلف بالطلاق أن يوفيني مالي حتى أخرجتهم عنه.[٤]

اقول: لا يبعد حُسن محمد بن صالح من مجموع ما ذكر في حقّه في علم الرجال.

[١٤٨٢ / ٥] و عنه قال: حمل رجل من أهل آبة شيئا يوصله و نسي سيفاً بآبة فأنفذ ما كان معه فكتب إليه ما خبر السيف الذي نسيته.[٥]

---

١. الكافي: ٥١٩/١.

٢. البرسى بلدة بين الكوفة و الحلّة.

٣. الكافي: ٥٢٥/١.

٤. الكافي: ٥٢٢/١ ـ ٥٢١.

٥. الكافي: ٥٢٣/١.

[١٤٨٣ / ٦] الحسين بن محمد الأشعري قال: كان يرد كتاب أبي محمد عليه السلام في الاجراء على الجنيد قاتل فارس و أبي الحسن و آخر، فلما مضى أبو محمد عليه السلام و رد استيناف من الصاحب لاجراء أبي الحسن و صاحبه و لم يرد في أمر الجنيد بشئ قال: فاغتممت لذلك فورد نعي الجنيد بعد ذلك.[١]

[١٤٨٤ / ٧] و عن علي بن محمد قال: كان ابن العجمي جعل ثلثه للناحية و كتب بذلك و قد كان قبل إخراجه الثلث دفع مالا لإبنه أبي المقدام، لم يطلع عليه أحد فكتب إليه فأين المال الذي عزلته لأبي المقدام؟[٢]

[١٤٨٥ / ٨] **غيبة الشيخ**: عن جماعة عن الحسين بن علي بن بابويه قال: حدثني جماعة من أهل بلدنا القميين كانوا ببغداد في السنة التي خرجت القرامطة على الحاج و هي سنة تناثر الكواكب أن والدي كتب إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح (قدس الله روحه) يستأذن في الخروج إلى الحج فخرج في الجواب: لا تخرج في هذه السنة فأعاد و قال: هو نذر واجب أفيجوز لي القعود عنه فخرج في الجواب إن كان لابد فكن في القافلة الأخيرة و كان في القافلة الأخيرة فسلم بنفسه و قتل من تقدمه في القوافل الأخر.[٣]

[١٤٨٦ / ٩] **الكافي**: علي بن محمد عن سعد بن عبدالله قال: إن الحسن بن النضر و أبا صدام و جماعة تكلّموا بعد مضي أبي محمد عليه السلام فيما في أيدي الوكلاء و أرادوا الفحص فجاء الحسن بن النضر إلى أبي الصدام فقال: إني أريد الحج فقال له: أبو صدام أخرّه هذه السنة، فقال له الحسن [ابن النضر:] إني أفزع في المنام ولابدّ من الخروج و أوصى إلى أحمد بن يعلى بن حمّاد و أوصى للناحية بمال و أمره أن لا يخرج شيئا إلّا من يده إلى يده بعد ظهوره قال: فقال الحسن: لما و افيت بغداد اكتريت دارا فنزلتها فجاء ني بعض الوكلاء بثياب و دنانير و خلفها عندي، فقلت له: ما هذا؟ قال: هو ما ترى، ثم جاء ني آخر بمثلها و آخر حتى كبسوا الدار[٤]، ثم جاء ني أحمد بن إسحاق بجميع ماكان معه فتعجّبت

---

١. الكافي: ٥٢٤/١.

٢. الكافي: ٥٢٤/١.

٣. بحار الأنوار: ٢٩٣/٥١ والغيبة للطوسي / ٣٢٢.

٤. أي هجموا داري.

و بقيت متفكراً فوردت عليّ رقعة الرجل عليه السلام: إذا مضى من النّهار كذا و كذا فاحمل ما معك، فرحلت و حملت ما معي و في الطريق صعلوك يقطع الطريق في ستين رجلاً فاجتزت عليه و سلّمني الله منه فوافيت العسكر و نزلت، فوردت علي رقعة أن احمل ما معك فعبيته في صنان الحمالين، فلما بلغت الدهليز إذا فيه أسود قائم فقال: أنت الحسن ابن النضر؟ قلت: نعم، قال: ادخل، فدخلت الدار و دخلت بيتا و فرغت صنان الحمالين و إذا في زاوية البيت خبز كثير فأعطى كل واحد من الحمالين رغيفين و اخرجوا وإذا بيت عليه ستر فنوديت منه: يا حسن بن النضر احمد الله على ما منّ به عليك و لا تشكّن، فودّ الشيطان أنك شككت، و أخرج إليّ ثوبين و قيل: خذها فستحتاج إليهما فأخذتهما و خرجت، قال سعد: فانصرف الحسن و مات في شهر رمضان و كفن في الثوبين.[1]

اقول: لم يثبت و ثاقة الحسن المذكور و لا حسنه و لا يثبت ما فصّله، لكن قول سعد بن عبدالله الثقة في أخير الرواية، يثبت بعض ما ذكره و هو يثبت إعجاز ولي العصر عليه السلام في احتياج الحسن اليه و هذا المقدار يكفي للمقصود و لأجله ذكرنا الرواية بطولها.

[١٤٨٧ / ١٠] **غيبة الشيخ**: و أخبرني بهذه الحكاية جماعة عن أبي غالب أحمد بن محمد بن سليمان الزراري إجازة و كتب عنه ببغداد أبو الفرج محمد بن المظفر في منزله بسويقة غالب في يوم الأحد لخمس خلون من ذي القعدة سنة ست و خمسين و ثلاث مائة قال: كنت تزوّجت بأم ولدي و هي أول امرأة تزوّجتها و أنا حينئذ حدث السن و سنّي إذ ذاك دون العشرين سنة فدخلت بها في منزل أبيها فأقامت في منزل أبيها سنين و أنا أجتهد بهم في أن يحولوها إلى منزلي و هم لا يجيبوني إلى ذلك فحملت منّي في هذه المدة و ولدت بنتا فعاشت مدة ثم ماتت و لم أحضر في ولادتها و لا في موتها و لم أرها منذ ولدت إلى أن توفيت للشرور التي كانت بيني و بينهم. ثم اصطلحنا على أنهم يحملونها إلى منزلي فدخلت إليهم في منزلهم و دافعوني في نقل المرأة إليّ و قدّر أن حملت المرأة مع هذه الحال ثم طالبتهم بنقلها إلى منزلي على ما اتفقنا عليه فامتنعوا

---

١. الكافي: ١/٥١٨ـ٥١٧

من ذلک فعاد الشرّ بيننا، و انتقلت منهم و ولدت و أنا غائب عنها بنتاً و بقينا على حال الشر و المضارمة سنين لا آخذها. ثم دخلت بغداد وكان الصاحب بالكوفة في ذلک الوقت أبو جعفر محمد بن أحمد الزجوزجي وكان لى كالعمّ أو الوالد، فنزلت عنده ببغداد و شكوت إليه ما أنا فيه من الشرور الواقعة بيني و بين الزوجة و بين الأحماء فقال لي تكتب رقعة و تسأل الدعاء فيها. فكتبت رقعة ذكرت فيها حالي و ما أنا فيه من خصومة القوم لي و امتناعهم من حمل المرأة إلى منزلي و مضيت بها أنا و أبو جعفر إلى محمد بن علي و كان في ذلک الواسطة بيننا و بين الحسين بن روح و هو إذ ذاک الوكيل فدفعناها إليه و سألناه إنفاذها فأخذها منّي و تأخّر الجواب عنّي أيّاماً فلقيته فقلت له: قد ساء ني تأخّر الجواب عنّي فقال: لا يسوؤک فإنه أحبّ إليّ لک و أومى إليّ أن الجواب إن قرب كان من جهة الحسين بن روح و إن تأخّر كان من جهة الصاحب عليه السلام. فانصرفت فلمّا كان من بعد ذلک و لا أحفظ المدّة إلّا أنّها كانت قريبة فوجه إليّ أبو جعفر الزجوزجي يوماً من الأيّام فصرت إليه فأخرج لي فصلاً من رقعة و قال لي: هذا جواب رقعتک فإن شئت أن تنسخه فانسخه وردّه فقرأته فإذا فيه: و الزوج و الزوجة فأصلح الله ذات بينهما. و نسخت اللفظ و رددت عليه الفصل و دخلنا الكوفة فسهّل الله لي نفس المرأة بأيسر كلفة و أقامت معي سنين كثيرة و رزقت مني أولادا و أسأت إليها إساءات و استعملت معها كل مالا تصبر النساء عليه، فما وقعت بيني و بينها لفظة شر و لا بين أحد من أهلها إلى أن فرق الزمان بيننا. قالوا: قال أبو غالب: وكنت قديماً قبل هذه الحال، قد كتبت رقعة أسأل فيها أن تقبل ضيعتي و لم يكن اعتقادي في ذلک الوقت التقرب إلى الله بهذه الحال و إنمّا كان شهوة منّي للاختلاط بالنوبختيين و الدخول معهم فيما كانوا من الدنيا فلم أجب إلى ذلک و ألححت في ذلک فكتب إلي أن اختر من تثق به فاكتب الضيعة باسمه فإنک تحتاج إليها فكتبتها باسم أبي القاسم موسى بن الحسن الزجوزجي ابن أخي أبي جعفر لثقتي به و موضعه من الديانة و النعمة فلم يمض الأيام حتى أسروني الاعراب و نهبوا الضيعة التي كنت أملكها وذهب فيها من غلّاتي و دوابي و آلتي نحو من ألف دينار و أقمت في أسرهم مدة إلى أن اشتريت نفسي بمائة دينار و ألف و خمسمائة درهم و لزمني في

أجرة الرسل نحو من خمسمائة درهم فخرجت و احتجت إلى الضيعة فبعتها.[١]

ايضاح عن المجلسي﵀: المضارمة: المغاضبة من قولهم تضرّم عليّ أي تغضّب قوله: "و كان الصاحب" أي صاحبي أو ملجأ الشيعة و كبيرهم أو صاحب الحكم من قبل السلطان و الأوسط أظهر.

اقول: لا يحتمل الكذب الجماعة بجميع افرادها و جهالة محمد بن مظفر المضري لا تضر فإنّه واحد من الجملة اختص منهم بكتابة الواقعة عن أبي غالب، على أنّ الصدوق وصفه بكونه فقيهاً فلا يبعد حسنه.

[١٤٨٨ / ١١] **الغيبة للطوسي**: أخبرني الحسين بن عبيدالله عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن داود القمي عن أبي علي بن همام قال: أنفذ محمد بن علي الشملغاني العزاقري إلى الشيخ الحسين بن روح يسأله أن يباهله و قال: أنا صاحب الرجل و قد أمرت باظهار العلم و قد أظهرته باطناً و ظاهراً فباهلني فأنفذ إليه الشيخ في جواب ذلك أيّنا تقدّم صاحبه فهو المخصوم فتقدم العزاقري فقتل و صلب و اخذ معه ابن أبي عون و ذلك في سنة ثلاث و عشرين و ثلاث مائة.[٢]

[١٤٨٩ / ١٢] **كمال الدين**: عن أبيه عن سعد عن محمد بن صالح قال: كتبت أسأل الدعاء لبادا شاكه (شاله) وقد حبسه ابن عبدالعزيز و استأذن في جارية لي استولدها فخرج: استولدها ﴿وَيَفْعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ﴾ والمحبوس يُخَلِّصه‌الله فاستولدتُ الجارية فولدت فماتت و خلى عن المحبوس يوم خرج إليّ التوقيع.[٣]

[٠ / ١٣] **كمال الدين**: كتب علي بن محمد الصيمري يسأل كفناً ورد أنه يحتاج إليه سنة ثمانين أو إحدى و ثمانين فمات في الوقت الذي حدّه و بعث إليه بالكفن قبل موته بشهر.[٤]

في السند تامّل و الله يعلم.

---

١. بحارالأنوار: ٣٢٣/٥١ـ٣٢٢ والغيبة / ٣٠٤ـ٣٠٧.

٢. بحار الأنوار: ٣٢٤/٥١ والغيبة للطوسي / ٣٠٧.

٣. بحار الأنوار: ٣٢٨/٥١ـ٣٢٧ و كمال الدين: ٤٨٩/٢.

٤. بحار الأنوار: ٣٣٥/٥١ و كمال الدين: ٥٠١/٢.

[١٤٩٠ / ١٤] **كمال الدين:** محمد بن علي الأسود رحمه الله قال: سألني علي بن الحسين بن موسى بن بابويه رحمه الله بعد موت محمد بن عثمان العمري أن أسأل أباالقاسم الروحي رحمه الله أن يسأل مولانا صاحب الزمان عليه السلام أن يدعو الله أن يرزقه الله ولداً ذكراً قال: فسألته فأنهى ذلك ثم أخبرني بعد ذلك بثلاثة أيّام أنه قد دعا لعلي بن الحسين و أنه سيولد له ولد مبارك ينفع الله به و بعده أولاده.[١]

قال أبو جعفر محمد بن علي الأسود: و سألته في أمر نفسي أن يدعو الله لي أن ارزق ولداً ذكراً فلم يجبني إليه و قال: ليس إلى هذا سبيل قال فولد لعلي بن الحسين رحمه الله تلك السنة ابنه محمد و بعده أولاد و لم يولد لي.

قال الصدوق رحمه الله: كان أبو جعفر محمد بن علي الأسود كثيراً ما يقول لي إذا رآني أختلف إلى مجلس شيخنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد و أرغب في كتب العلم و حفظه: ليس بعجب أن تكون لک هذه الرغبة في العلم و أنت ولدت بدعاء الإمام عليه السلام.

نقله الشيخ في غيبته عن جماعة عن الصدوق مثله. و قال: قال أبو عبدالله بن بابويه عقدت المجلس ولي دون العشرين سنة فربما كان يحضر مجلسي أبو جعفر محمد بن علي الأسود فإذا نظر إلى إسراعي في الأجوبة في الحلال و الحرام يكثر التعجب لصغر سنّي ثم يقول: لا عجب لأنّک ولدت بدعاء الإمام عليه السلام.[٢]

أقول: محمد بن علي الأسود مجهول على الاقوي، لكن القصّة مشهورة و الصدوق قبلها تلويحاً فلذا ذكرتها في كتابي هذا.

٨ ـ فوت الفرصة على أئمة أهل بيت عليهم السلام لأخذ السلطة

[١٤٩١ / ١] **الكافي:** علي بن محمد و محمد بن الحسن عن سهل بن زياد و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: يا ثابت إن الله تبارک و تعالى قد كان وقّت هذا الامر في السبعين، فلما أن قتل الحسين صلوات الله عليه اشتد غضب الله تعالى على أهل الأرض،

---

١. بحار الأنوار: ٣٣٦/٥١ـ٣٣٥ و كمال الدين: ٥٠٢/٢.

٢. بحار الأنوار: ٣٣٦/٥١.

فأخّره إلى أربعين و مائة، فحدّثناكم فأذعتم الحديث فكشفتم قناع الستر و لم يجعل الله له بعد ذلك وقتا عندنا و يمحو الله ما يشاء و يثبت و عنده أم الكتاب. قال أبوحمزة: فحدثت بذلك أبا عبدالله عليه السلام فقال: قد كان ذلك.[١]

اقول: المراد بالامر في الحديث و ما يليه من الحديثين هو غلبة الحق و أهله (الائمة من العترة) على الباطل و أهله و لعلّه لو لا قتل الحسين عليه السلام في اوايل الستّنيات لجمع أسباب هذه الغلبة في السبعين و كان مقتضى الحال انهزام الباطل و سقوط أهله و نصرة الحق و أهله و لكن حيث قتل الحسين عليه السلام اضمحلّت أو ضعفت أسباب الغلبة و علل النجاح و اخذ السلطة في المرة الاولى كما أنّ هناك أسباباً اجتمعت لدولة الحق في عام(١٤٠) لكن الشيعة لم تخفها حق الاخفاء بل اذاعوها حتى وصل الخبر الى الاعداء فقضوا عليها قبل تأثيرها. و اما تطبيق هذا البيان فى المرّة الثانية (عام ١٤٠) على الحوادث التاريخيه انذاك فغير واضح و قد قيل فيه وجهان ضعيفان. انظر بحار الانوار (١٠٥/٥٢).

[١٤٩٢ / ٢] **غيبة النعماني**: ابن عقدة عن محمد بن الفضل بن إبراهيم و سعدان بن إسحاق بن سعيد و أحمد بن الحسن بن عبد الملك و محمد بن الحسين القطواني جميعا (الذين نطمئن بعدم كذب هؤلاء الاربعة و ان كان كل واحد مجهولا)عن ابن محبوب عن إسحاق بن عمار قال أبو عبدالله عليه السلام: يا إسحاق إنّ هذا الأمر قد أخّر مرّتين.[٢]

[١٤٩٣ / ٣] و بالاسناد عنه عليه السلام: قد كان لهذا الامر وقت و كان في سنة أربعين و مائة فحدثتم به و أذعتموه فأخّره الله.[٣]

٩ ـ لا توقيت لظهور المهدي عليه السلام

[١٤٩٤ / ١] **كتاب الإمامة و التبصرة**: عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن صفوان بن يحيى عن أبي أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن أبي عبدالله عليه السلام: كنت عند

---

١. الكافي: ٣٦٨/١.

٢. بحارالأنوار: ١١٧/٥٢ والغيبة للنعماني / ٢٩٣.

٣. بحار الأنوار: ١١٧/٥٢ والغيبة للنعماني / ٢٩٢.

أبي عبدالله عليه السلام إذ دخل عليه مهزم الأسدي فقال: أخبرني جعلت فداك متى هذا الامر الذي تنتظرونه؟ فقد طال (ننتظره متى هو ـ خ)، فقال: يا مهزم كذب الوقّاتون، و هلك المستعجلون و نجا المسلمون و إلينا يصيرون.[١]

و يؤيده بعض الروايات غير المعتبرة سنداً.

١٠ـ علامات ظهور المهدي عليه السلام

[١٤٩٥ / ١] **كمال الدين**: أبي عن سعد عن ابن أبي الخطاب عن جعفر بن بشير عن هشام بن سالم عن زرارة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ينادي مناد باسم القائم عليه السلام قلت: خاص أو عام؟ قال: عام يسمع كلّ قوم بلسانهم، قلت: من يخالف القائم عليه السلام و قد نودي باسمه؟ قال: لا يدعهم إبليس حتى ينادي في آخر الليل فيشكّك الناس.[٢]

يقول المجلسي رحمه الله: لم يكن في بعض النسخ (آخر اليل) و لعلّه من النساخ و استظهر إنّه في آخر النهار بشهادة الاخبار.

أقول: قوله: «يسمع كلّ قوم بلسانهم». يحكي عن توسعة و رقّي التكنولوجي في ذلك العصر كماظهر اثره في عصرنا.

[١٤٩٦ / ٢] **كمال الدين**: الهمداني عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن عمر بن يزيد، قال: قال لي أبو عبدالله الصادق عليه السلام: إنك لو رأيت السفياني رأيت أخبث الناس، أشقر أحمر أزرق، يقول: يا ربّ يا ربّ يا ربّ ثمّ للنّار و لقد بلغ من خبثه أنه يدفن أم ولد له و هي حيّة مخافة أن تدل عليه.[٣]

أقول: اعتبار الرواية مبني على انصراف لفظ عمر بن يزيد الى ثقة كما يدعيه السيد الأستاذ الخوئي رحمه الله. ثم انه لا يوجد في تلك الزمان امّ الولد ظاهراً و يمكن ارادة معناها اللغوي أي الزوجة. و في المصدر: يا رب ثَأْرِي ثَأْرِي ثم النار. علامة خروج السفيانى منصوصة فى الاحاديث المعتبرة وهو من المحتوم.

---

١. بحار الأنوار: ١٠٤/٥٢، الامامة والتبصرة / ٩٥.

٢. بحار الأنوار: ٢٠٥/٥٢ وكمال الدين: ٦٥٠/٢.

٣. بحار الأنوار: ٢٠٦/٥٢ ـ ٢٠٥ و كمال الدين: ٦٥١/٢.

[٠ / ٣] **كمال الدين**: و عن ابن المتوكل عن الحميري عن احمد بن محمد ابن عيسى عن ابن محبوب[١] عن الثمالي قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إن أبا جعفر عليه السلام كان يقول: إن خروج السفياني من الامر المحتوم؟ قال لي: نعم، و اختلاف ولد العباس من المحتوم و قتل النفس الزكية من المحتوم و خروج القائم عليه السلام من المحتوم.[٢]

اقول: اختلاف ولد العباس كان معتاداً كإختلاف غيرهم من الاقوام الحاكمة و انما سقط نظامهم لأجل الفساد الاخلاقي و قدرة المغول فتأمل. ثم الرواية جزء من الحديث السابع من هذا الباب ذكرت ناقصة.

[٠ / ٤] **الكافي**: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمان بن أبي هاشم عن الفضل الكاتب قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فأتاه كتاب أبي مسلم فقال: ليس لكتابك جواب، اخرج عنا، فجعلنا يسار بعضنا بعضا فقال: أي شئ تسارون يا فضل؟ إن الله عزّ ذكره لا يعجل لعجلة العباد، و لإزالة الجبال عن موضعه أيسر من زوال ملك لم ينقض أجله[٣]، ثم قال: إن فلان بن فلان حتى بلغ السابع من ولد فلان قلت: فما العلامة فيما بيننا و بينك جعلت فداك؟ قال: لا تبرح الأرض يا فضل حتى يخرج السفياني فإذا خرج السفياني فأجيبوا إلينا يقولها ثلاثا و هو من المحتوم.[٤]

[١٤٩٧ / ٥] **كمال الدين والغيبة للنعماني**: بالأسانيد الثلاثة التي لا يبعد الاعتماد على مجموعها[٥]: عن رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الاسلام بدأ غريباً و سيعود غريباً فطوبى للغرباء.[٦] وفي الغيبة للنعماني رواه في موارد متعددة عن الباقر والصادق عليهما السلام ولم يوجد فيها ان رواه عن الرسول صلى الله عليه وآله.

---

١. فى اتصال السند بحث.

٢. بحار الأنوار: ٢٠٦/٥٢ و كمال الدين: ٦٥٢/٢.

٣. الجواب لا ينطبق على الواقع، فابومسلم وفق لازالة الحكم الأموى الفاسد و لوكان الصادق على رأس الثورة لوصلت الخلافة اليه. إلّا أن يقال أنّ المقدر حسب الاسباب وصول الخلافة لبني عباس و لاتزول عنهم الى أئمة أهل البيت و لله الامر من قبل و من بعد.

٤. بحار الأنوار: ٢٩٧/٤٧ والكافي: ٢٧٤/٨.

٥. و تجد له بعض اسانيد الأخر فى خلال الروايات المذكورة فى البحار ج ٥٢.

٦. بحار الأنوار: ١٩١/٥٢؛ كمال الدين: ٢٠١/١ والغيبة للنعمانى / ٣٢٢ و ٣٢١.

[١٤٩٨ / ٦] **روضه الكافي**: عن محمد بن يحيي عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن يعقوب السراج قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام. متى فرج شيعتكم؟ قال: فقال إذا اختلف ولد العباس و هي سلطانهم و طمع فيهم من لم يكن يطمع فيهم و خلعت العرب أعنتها، و رفع كل ذي صيصية صيصيته، و ظهر الشامي و أقبل اليماني، و تحرك الحسني خرج صاحب هذا الأمر من المدينة إلى مكة بتراث رسول الله صلى الله عليه وآله، فقلت ما تراث رسول الله صلى الله عليه وآله قال: سيف رسول الله صلى الله عليه وآله و درعه و عمامته و برده و قضيبه و رايته و لامته و سرجه حتى ينزل مكّة فيخرج السيف من غمده و يلبس الدرع و ينشر الرأية و البردة و العمامة و يتناول القضيب بيده و يستأذن الله في ظهوره فيطلع على ذلک بعض مواليه فيأتي الحسني فيخبره الخبر فيبتدر الحسني إلى الخروج فيثب عليه أهل مكة و يقتلونه و يبعثون برأسه إلى الشامي فيظهر عند ذلک صاحب هذا الأمر فيبايعه الناس و يتبعونه و يبعث الشامي عند ذلک جيشاً إلى المدينة فيهلكهم الله دونها و يهرب يومئذ من كان بالمدينة من ولد علي عليه السلام إلى مكة فيلحقون بصاحب هذا الأمر و يقبل صاحب هذا الأمر نحو العراق و يبعث جيشا إلى المدينة فيأمن أهلها و يرجعون إليها.[١]

و رواه نعماني في غيبته عن ابن عقدة عن اربعة رجال ذكر اسمائهم عن ابن محبوب.[٢]

اقول: بعض الرواية كنظائرها غير قابل للتصديق فلابد من ردّها الى قائلها.

[٧ / ٠] **كمال الدين**: عن ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن الثمالي قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ان أباجعفر عليه السلام كان يقول: إن خروج السفياني من الأمر المحتوم؟ قال لي: نعم، و اختلاف ولد العباس من المحتوم و قتل النفس الزكية من المحتوم و خروج القائم عليه السلام من المحتوم.

فقلت له: فكيف يكون النداء قال: ينادي مناد من السماء اول النهار: الا ان الحق في علي و شيعته ثم ينادي ابليس لعنه الله في آخر النهار الا ان الحق في السفياني و شيعته فيرتاب عند ذلک المبطلون.[٣]

---

١. الكافي: ٢٢٤/٨ ـ ٢٢٥.

٢. بحار الأنوار: ٣٠١/٥٢ والغيبة للنعماني / ٢٧٠.

٣. بحارالأنوار: ٢٠٦/٥٢ و كمال الدين: ٦٥٢/٢.

[١٤٩٩ / ٨] **غيبة النعماني**: عن ابن عقدة عن محمد بن المفضّل بن إبراهيم عن ابن فضال عن ثعلبة عن عيسى بن أعين عن أبي عبدالله عليه السلام قال: السفياني من المحتوم و خروجه من أول خروجه إلى آخره خمسة عشر شهرا: ستة أشهر يقاتل فيها فإذا ملك الكور الخمس ملك تسعة أشهر و لم يزد عليها يوما.[١]

اقول مر ما ينافيه و عيسى بن اعين، ثقة بناءا على أنه الجريري.

[١٥٠٠ / ٩] **روضة الكافي**: عن علي عن أبيه عن ابن محبوب عن إسحاق بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لا ترون ما تحبّون حتى يختلف بنو فلان فيما بينهم، فإذا اختلفوا طمع الناس و تفرقت الكلمة و خرج السفياني.[٢]

اقول: المستفاد من الرواية و غيرها ان السفياني خرج في أواخر دولة بني عباس و هذا من الجملة الشواهد على صعوبة أمر السفياني اذ لم يملك سفياني أمر الامّة يتصف بما في الروايات و على كل يستفاد من الرواية ايضاً وكذا من غيرها ان قيام القائم عليه السلام بعد زوال حكومة بني عباس مع انها اضمحلت قبل قرون و لم يظهر القائم.

و هنا احتمال آخر غير اشتباه الرواة و هو أنّ الأئمة عليهم السلام ايضاً لم يكونوا عالمين بطول غيبته القائم هذا الطول بل كانوا يرونها الى بعد انقراض بني العباس بمدة لكنه احتمال لا يقبله العلماء.

[١٥٠١ / ١٠] **روضة الكافي**: عن أبي علي الأشعري عن محمد بن عبدالجبار عن ابن فضال و الحجال عن داود بن فرقد، قال: سمع الرجل من العجلية هذا الحديث قوله: ينادي مناد: ألا إنّ فلان بن فلان و شيعته هم الفائزون أول النهار و ينادي آخر النهار ألا إنّ عثمان و شيعته هم الفائزون، قال: و ينادي أول النهار منادي ينادي آخر النهار فقال الرجل: فما يدرينا أيّما الصادق من الكاذب؟ فقال: يصدقّه عليها من كان يؤمن بها قبل ان ينادي، إنّ الله يقول: ﴿أَفَمَنْ يَهْدِيٓ إِلَى ٱلْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهِدِّيٓ إِلَّآ أَنْ يُهْدَىٰ﴾ الاية.[٣]

---

١. بحار الأنوار: ٢٤٨/٥٢ والغيبة للنعماني / ٣٠٠.

٢. بحار الأنوار: ٢٦٤/٥٢ والكافي: ٢٠٩/٨.

٣. الكافي: ٢٠٩/٨.

[٠ / ١١] **غيبة النعماني**: ابن عقدة عن علي بن الحسن عن العباس بن عامر عن عبدالله بن بكير عن زرارة، عن عبد الملك بن أعين قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فجرى ذكر القائم عليه السلام فقلت له: أرجو أن يكون عاجلاً ولا يكون سفياني، فقال: لا و الله إنه لمن المحتوم الذي لابد منه.[١]

اقول: اعتبار الرواية مبني على استفادة حسن عبدالملك من لفظ المستقيم الوارد في حقّه، لكن الظاهر ارادة الاستقامة على الامامة و عليه فهو لا يثبت حسنه و لا صدقه. لكن محتومية خروج السفياني و رد في جملة من الروايات المعتبرة و غيرالمعتبرة سنداً.

[١٥٠٢ / ١٢] **غيبة النعماني**: ابن عقدة، عن علي بن الحسن التيملي عن عمرو بن عثمان عن ابن محبوب عن عبدالله بن سنان قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فسمعت رجلاً من همدان يقول [له] إنّ هؤلاء العامّة يعيّرونا و يقولون لنا إنكم تزعمون أن منادياً ينادي من السماء باسم صاحب هذا الامر، و كان متكئا فغضب و جلس ثم قال: لا تروه عنّي وارووه عن أبي و لا حرج عليكم في ذلك أشهد أني سمعت أبي عليه السلام يقول: و الله إن ذلك في كتاب الله لبيّن حيث يقول ﴿إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَآءِ اٰيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾. فلا يبقى في الأرض يومئذ أحد إلّا خضع و ذلّت رقبته لها فيؤمن أهل الأرض إذا سمعوا الصوت من السماء: ألا إن الحق في علي بن أبي طالب عليه السلام و شيعته فإذا كان الغد صعد إبليس في الهواء حتى يتوارى عن أهل الأرض ثم ينادي ألا إن الحق في عثمان بن عفان و شيعته، فإنه قتل مظلوما فاطلبوا بدمه، قال: ﴿يُثَبِّتُ اللّٰهُ الَّذِينَ اٰمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ﴾ على الحق و هو النداء الأول، و يرتاب يومئذ الذين في قلوبهم مرض، و المرض و الله عداوتنا، فعند ذلك يتبرؤون منّا و يتناولونا فيقولون: إن المنادي الأول سحر من سحر أهل هذا البيت، ثم تلا أبو عبدالله عليه السلام قول الله: ﴿وَ إِنْ يَرَوْا اٰيَةً يُعْرِضُوا وَ يَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ﴾.[٢]

---

١. بحار الأنوار: ٢٤٩/٥٢ والغيبة للنعماني / ٣٠١.

٢. بحار الأنوار: ٢٩٣/٥٢ ـ ٢٩٢ والغيبة للنعماني / ٢٦٠ ـ ٢٦١.

[١٥٠٣ / ١٣] و عنه عن علي بن الحسن عن العباس بن عامر عن ابن بكير عن زرارة قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ينادي مناد من السماء إنّ فلاناً هو الأمير، و ينادي مناد إن علياً و شيعته [هم] الفائزون. قلت: فمن يقاتل المهدي بعد هذا ؟ فقال: إن الشيطان ينادي: إنّ فلاناً و شيعته [هم] الفائزون لرجل من بني أمية قلت: فمن يعرف الصادق من الكاذب؟ قال: يعرفه الذين كانوا يروون و يقولون إنه يكون قبل أن يكون، و يعلمون أنّهم هم المحقّون الصادقون.[١]

[١٥٠٤ / ١٤] و عنه عن علي بن الحسن التيملي من كتابه في رجب سنة سبع و سبعين و مائتين، عن محمد بن عمر بن يزيد و محمد بن الوليد بن خالد الخزاز عن حماد بن عيسى، عن عبدالله بن سنان قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنه ينادي باسم صاحب هذا الامر مناد من السماء: الامر لفلان بن فلان فَفِيْمَ القتال.[٢]

[١٥٠٥ / ١٥] و عنه عن محمد بن المفضل وسعدان بن إسحاق و أحمد بن الحسين و محمد بن أحمد جميعاً عن الحسن بن محبوب عن عبدالله بن سنان قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: يشمل الناس موت و قتل حتى يلجأ الناس عند ذلك إلى الحرم، فينادي مناد صادق من شدة القتال فيم القتل و القتال؟ صاحبكم فلان.[٣] ولا يحتمل كذب هولاء رووا عن ابن محبوب.

[١٥٠٦ / ١٦] و بالاسناد عن ابن محبوب عن يعقوب السراج عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: يا جابر لا يظهر القائم حتى يشمل الشام (الناس بالشام خ) فتنة يطلبون المخرج منها فلا يجدونه، و يكون قتل بين الكوفة و الحيرة قتلاهم على سواء، و ينادي مناد من السماء.[٤]

يقول المجلسي في تفسير قوله (على سواء): اي في وسط الطريق.

[١٥٠٧ / ١٧] و بهذا الاسناد عن ابن محبوب عن العلاء عن محمد عن أبي جعفر عليه السلام أنه

---

١. بحار الأنوار: ٥٢/٢٩٥ ـ ٢٩٤ والغيبة للنعماني / ٢٦٤.
٢. بحار الأنوار: ٥٢/٢٩٦ والغيبة للنعماني / ٢٦٦.
٣. بحار الأنوار: ٥٢/٢٩٧ والغيبة للنعماني / ٢٦٦.
٤. بحار الأنوار: ٥٢/ ٢٩٨ والغيبة للنعماني / ٢٧٩.

قال: توقعوا الصوت يأتيكم بغتة من قبل دمشق، فيه لكم فرج عظيم.[١]

تنبيه: تركنا جملة من الروايات التي اسنادها هكذا: غيبة للنعماني: ابن عقدة عن محمد بن المفضل و سعدان بن إسحاق و أحمد بن الحسين ومحمد بن أحمد جميعا، عن حسن ابن محبوب... بظن الارسال و حذف الواسطة بين هؤلاء الاربعة و ابن محبوب. فتحرر و تتبع.

١١ ـ فضيلة الايمان في زمان الغيبة

[١٥٠٨ / ١] **كمال الدين**: أبي و ابن الوليد معا عن سعد و الحميري معا عن احمدبن محمدبن عيسى عن ابن محبوب عن محمد بن النعمان قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: أقرب ما يكون العبد إلى الله عزوجل و أرضى ما يكون عنه إذا افتقدوا حجة الله فلم يظهر لهم و حجب عنهم فلم يعلموا بمكانه، و هم في ذلك يعلمون أنه لم تبطل حجج الله و لا بيناته، فعندها فليتوقع الفرج صباحا و مساء، و إن أشدّ ما يكون غضبا على أعدائه إذا أفقدهم حجته، فلم يظهر لهم، و قد علم أن أولياءه لا يرتابون، و لو علم أنهم يرتابون ما أفقدهم طرفة عين ابداً.[٢]

[١٥٠٩ / ٢] **العيون**: بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أفضل أعمال أمتي انتظار فرج الله.[٣]

[٠ / ٣] **الخصال**: في حديث الأربعمائة: قال أمير المؤمنين عليه السلام: انتظروا الفرج ﴿لَا يَايْـَٔسُ مِنْ رَوْحِ ٱللَّهِ﴾، فان أحبّ الاعمال إلى الله انتظار الفرج.[٤]

١٢ ـ يوم خروجه و عدد انصاره و ولاة عهده و الأئمة من بعده و سيرته عليه السلام و غير ذلك.

[١٥١٠ / ١] **الخصال**: عن أبيه عن سعد عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن غير واحد

---

١. بحار الأنوار: ٢٩٨/٥٢ والغيبة للنعماني / ٢٧٩.

٢. بحار الأنوار: ٩٥/٥٢ ـ ٩٤ وكمال الدين: ٣٣٩/٢.

٣. بحار الأنوار: ١٢٢/٥٢ وعيون الاخبار: ٣٦/٢.

٤. بحار الأنوار: ١٢٣/٥٢ والخصال: ٦١٦/٢.

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يخرج قائمنا أهل البيت يوم الجمعة.[١] والحديث طويل.

[١٥١١ / ٢] **كمال الدين:** عن ابن الوليد عن الصفّار عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إن أوّل من يبايع القائم عليه السلام جبرئيل عليه السلام في صورة طير أبيض فيبايعه ثم يضع رِجْلاً على بيت الله الحرام، و رِجْلاً على بيت المقدس ثم ينادي بصوت طلق (ذلق) تسمعه الخلائق: ﴿أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾.[٢]

[١٥١٢ / ٣] و بهذا الاسناد، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: سيأتي في مسجدكم ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا ـ يعني مسجد مكة ـ يعلم أهل مكة أنه لم يلد [هم] آباؤهم و لا أجدادهم، عليهم السيوف، مكتوب على كلّ سيف كلمة تفتح ألف كلمة، فيبعث الله تبارك و تعالى ريحاً فتنادي بكلّ واد: هذا المهدي يقضي بقضاء داود و سليمان عليهما السلام لا يريد بيّنة.[٣]

و اعلم ان عدد ثلاثمائة و ثلاثة عشر وارد في جملة من الروايات و لم تنله يد الاختلافات فهو و السفياني ليس فيهما اختلاف في روايات غيبة القائم عليه السلام.

[٠ / ٤] **الكافي:** عن علي عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن عبص بن القاسم في حديث طويل عن الصادق عليه السلام (واليک ما يرتبط بالموضوع): ألا مع من اجتمعت بنو فاطمة معه، فوالله ما صاحبكم إلّا من اجتمعوا عليه، إذا كان رجب فأقبلوا على اسم الله، و إن أحببتم أن تتأخّروا إلى شعبان فلا ضير، و إن أحببتم أن تصوموا في أهاليكم فلعلّ ذلک أن يكون أقوى لكم، و كفاكم بالسفياني علامة.[٤]

اقول: و الرواية محتاجة الى بيان رافع للاشكال فيها. ثم الظاهر ان كلمة عيسى في البحار محرفة عيص كما في نفس روضة الكافي و هي جزء من الرواية الطويلة.

[١٥١٣ / ٥] **مصباح المتهجد:** يقول الرضا عليه السلام في دعائه الطويل الآتي في الباب ٤٤

---

١. بحار الأنوار: ٢٧٩/٥٢ والخصال: ٣٩٤/٢.

٢. بحار الأنوار: ٢٨٦/٥٢ ـ ٢٨٥ وكمال الدين: ٦٧١/٢.

٣. بحار الأنوار: ٢٨٦/٥٢ ـ ٢٨٥ و كمال الدين: ٦٧١/٢.

٤. بحار الأنوار: ٣٠١/٥٢ والكافي: ٢٦٤/٨.

من كتاب الدعاء و الذكر، في حق صاحب الأمر عجلّ الله تعالي فرجه: اللهم صلّ على ولاة عهده و الأئمة من بعده و بلّغهم آمالهم و زد في آجالهم و أعزّ نصرهم... فانهم معادن كلماتک و خزان علمک و اركان توحيدک و دعائم دينک وولاة أمرک و خالصتک من عبادک وصفوتک من خلقک و اولياؤک و سلائل أوليائک و صفوة اولاد نبيک... .[1]

[٠ / ٦] **الخصال**: في الحديث الأربعمائة: قال أمير المؤمنين عليه السلام: بنا يفتح الله و بنا يختم الله و بنا يمحو ما يشاء و بنا يثبت و بنا يدفع الله الزمان الكَلِبَ، و بنا ينزل الغيث، فلا يغرنكم بالله الغرور، ما أنزلت السماء قطرة من ماء منذ حبسه الله و لو قد قام قائمنا لأنزلت السماء قطرها، و لأ خرجت الأرض نباتها، و لذهبت الشحناء من قلوب العباد، و اصطلحت السباع و البهائم، حتى تمشي المرأة بين العراق إلى الشام، لا تضع قدميها إلّا على النبات، و على رأسها زبيلها (زينتها ـ خ) لا يُهيّجها سَبُعٌ و لا تخافه.[2]

اقول: ينبغي ان يفهم من هذه الجملات قدر ما يناسب طبيعة الحيوان و الانسان و غيرها، و صدر الحديث يدل على ان خاتم النبيين و خلفائه ـ صلى الله عليه و عليهم ـ واسطة الفيض.

[١٥١٤ / ٧] **كمال الدين**: الهمداني عن علي عن أبيه عن الريان بن الصلت قال: قلت للرضا عليه السلام: أنت صاحب الامر؟ فقال: أنا صاحب هذا الامر، و لكني لست بالذي أملأها عدلاً كما ملئت جوراً، و كيف أكون ذاک على ما ترى من ضعف بدني؟ و إن القائم هو الذي إذا خرج كان في سن الشيوخ، و منظر الشباب (الشّبان) قويا في بدنه حتى لو مدّ يده إلى أعظم شجرة على وجه الأرض لقلعها، و لو صاح بين الجبال لتدكدكت صخورها[3] يكون معه عصا موسى، و خاتم سليمان، ذاک الرابع من ولدي يغيبه الله في ستره ما شاء الله ثم يظهره فيملا به الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما.[4]

[١٥١٥ / ٨] عن ابن إدريس عن أبيه عن ابن عيسى عن الأهوازي عن ابن أبي عمير عن

---

١. بحار الأنوار: ٣٢٢/٩٢ ومصباح المتهجد/ ٤١١.

٢. بحار الأنوار: ٣١٦/٥٢ والخصال: ٦٢٦/٢.

٣. الانسب حمل الجملة على المعنى الكنايي و كمال القدرة أو حملها على ما بالقوة باستمداد من الله لاعلى ما بالفعل.

٤. بحار الأنوار: ٣٢٢/٥٢ و كمال الدين: ٣٧٦/٢.

أبي أيوب عن أبي بصير قال: سأل رجل من أهل الكوفة أبا عبدالله عليه السلام كم يخرج مع القائم عليه السلام؟ فإنهم يقولون إنه يخرج معه مثل عدة أهل بدر ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا قال: ما يخرج إلا في أولي قوة، و ما يكون أولو القوة أقل من عشرة آلاف.[١]

يحمل كلام الامام على خروج المهدي عليه السلام من مكة الى سائر البلاد و اما عدد ٣١٣، فيحمل على اجتماعهم معه بعد ظهوره الى حين خروجه.

ثم أقول: الرواة المذكورين في السند كلهم ثقاة لكن مع الوصف يشكل الاعتماد على الرواية لجهالة طريق الصدوق الى احمد بن ادريس و ان كان طريقه الى والد احمد و هو ادريس صحيح على الأظهر في مشيخة الفقيه و ان فرض ان المراد بابن ادريس هو علي ابن ادريس ففيه اولاً إنّ صحة طريق الصدوق اليه في المشيخة لاتستلزم صحة جميع الروايات عنه حتى في غير الفقيه و ثانيا أنّ علي بن ادريس نفسه مجهول. و لا يبعد ان يراد بابن ادريس الحسين بن ادريس فلا ضعف في السند.

[١٥١٦ / ٩] و عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إذا قام القائم عليه السلام لم يقم بين يديه أحد من خلق الرّحمن إلّا عرفه صالح هو أم طالح؟ لأن فيه آيةً للمتوسّمين و هي السبيل المقيم.[٢] (سبيل مقيم ـ خ)

[١٥١٧ / ١٠] و بهذا الاسناد عن ابن تغلب قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: دَمَان في الاسلام حلال من الله تبارك و تعالى لا يقضي فيهما أحد بحكم الله حتى يبعث الله القائم من أهل البيت فيحكم فيهما بحكم الله عزّوجلّ لا يريد فيه بينة، الزاني المحصن يرجمه. و مانع الزكاة يضرب رقبته.[٣] ورواه في الفقيه عن ابان مع تفاوت ما.

أقول: قوله لا يقضي فيهما أحد بحكم الله ... يحتمل الاخبار و الانشاء و ان كان الاصل في الكلام هو الاوّل و عليه فهو ناظر الى حكام الجور و أمّا البحث الفقهي فالفتوى محقق على رجم المحصن الزاني دون قتل مانع الزكاة.

---

١. بحار الأنوار: ٣٢٣/٥٢ و كمال الدين: ٦٥٤/٢.

٢. بحار الأنوار: ٣٢٥/٥٢ و كمال الدين: ٦٧١/٢.

٣. بحار الأنوار: ٣٢٥/٥٢؛ كمال الدين: ٦٧١/٢ والفقيه: ١١/٢.

[١٥١٨ / ١١] و بهذا الاسناد عن ابن تغلب قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: كأني أنظر [إلى] القائم على ظهر نجف [فإذا استوى على ظهر النجف] ركب فرساً أدهم أبلق بين عينيه شمراخ ثم ينتفض به فرسه، فلا يبقى أهل بلدة إلا وهم يظنّون أنه معهم في بلادهم، فإذا نشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله انحطّ عليه ثلاثة عشر ألف ملک و ثلاثة عشر ملكا كلهم ينتظرون القائم عليه السلام. و هم الذين كانوا مع نوح عليه السلام: في السفينة، و الّذين كانوا مع إبراهيم الخليل عليه السلام: حيث ألقي في النار، و كانوا مع عيسى عليه السلام حين رفع، و أربعة آلاف مسوّمين و مردفين و ثلاثمائة و ثلاثة عشر ملكا يوم بدر، و أربعة آلاف ملک الذين هبطوا يريدون القتال مع الحسين بن علي عليهما السلام فلم يؤذن لهم، فصعدوا في الاستيذان و هبطوا وقد قتل الحسين عليه السلام فهم شعث غُبّر يبكون عند قبر الحسين إلى يوم القيامة، و ما بين قبر الحسين إلى السماء مختلف الملائكة.[١]

[١٥١٩ / ١٢] و بهذا الاسناد عن ابن تغلب، عن الثمالي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: [كأني] أنظر إلى القائم قد ظهر على نجف الكوفة، فإذا ظهر على النجف نشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله، عمودها من عمد عرش الله تبارک و تعالى، و سائرها من نصر الله جل جلاله، لا يهوي بها إلى أحد إلا أهلكه الله قال: قلت: تكون معه أو يؤتى بها؟ قال: بل يؤتى بها يأتيه بها جبرئيل عليه السلام.[٢]

[٠ / ١٣] **غيبة النعماني**: ابن عقدة عن محمد بن المفضل و سعدان بن إسحاق و أحمد ابن الحسين و محمد القطواني جميعا عن ابن محبوب، عن عبدالله بن سنان قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: كانت عصى موسى قضيب آس من غرس الجنة، أتاه بها جبرئيل عليه السلام لما توجّه تلقاء مدين و هي و تابوت آدم في بَحَيْرَة طَبَرية و لن يبليا و لن يتغيّرا حتى يخرجها القائم إذا قام عليه السلام.[٣]

أقول: رواية هؤلاء الأربعة مباشرة عن ابن محبوب مشكلة. وذيل متنه غير قابل للقبول.

---

١. بحار الأنوار: ٣٢٦/٥٢ـ٣٢٥ و كمال الدين: ٦٧٢/٢.

٢. بحار الأنوار: ٣٢٦/٥٢ و كمال الدين: ٦٧٢/٢.

٣. بحار الأنوار: ٣٥١/٥٢ والغيبة للنعماني / ٢٣٨.

[١٥٢٠ / ١٤] **روضة‌الكافي**: عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن محمد بن مسلم قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام): قول الله عزّوجلّ ذكره ﴿وَ قَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَ يَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ﴾ قال: لم يجئ تأويل هذه الآية بعد، إن رسول الله صلى الله عليه وآله رخّص لهم لحاجته و حاجة أصحابه، فلو قد جاء تأويلها لم يقبل منهم و لكنّهم يقتلون حتى يوحّد الله و حتى لا يكون شرك.[١]

اقول: الترخيص لأجل عدم القدرة على جهاد تمام الكفار و المشركين فوقعت المهادنة و المتاركة فاذا اعطي الله القائم القوة غير المتعارفة يجاهد حتى زوال الكفر كلّه و إحياءالدين كله لله.

[١٥٢١ / ١٥] **تهذيب الاحكام**: عن الصفار عن ابن أبي الخطاب عن جعفر بن بشير و محمد بن عبدالله بن هلال عن العلا عن محمد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن القائم إذا قام بأي سيرة يسير في الناس؟ فقال: بسيرة ما سار به رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يظهر الاسلام قلت: و ما كانت سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: أبطل ما كانت في الجاهلية، و استقبل الناس بالعدل، و كذلك القائم عليه السلام إذا قام يبطل ما كان في الهدنة ممّا كان في أيدي الناس و يستقبل بهم العدل.[٢]

اقول: إنّما يبطل ما دخل في الدين جهلا أو عمدا أو تسامحا و ليس من الدين و هذا ظاهر، فان حلال محمد حلال الى يوم القيامة و حرامه حرام الى يوم القيامة. نعم يمكن تغيير بعض الاحكام بتغيير موضوعه.

[١٥٢٢ / ١٦] **الكافي**: علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي قال: سئل أبو عبدالله عليه السلام عن المساجد المظللة، أتكره الصلاة فيها؟ فقال: نعم، و لكن لا يضرّكم اليوم، و لو قدكان العدل لرأيتم كيف يصنع في ذلك.[٣]

---

١. بحار الأنوار: ٣٧٨/٥٢ والكافي: ٢٠١/٨.
٢. بحار الأنوار: ٣٨١/٥٢ والتهذيب: ١٥٤/٦.
٣. بحار الأنوار: ٣٧٤/٥٢ والكافي: ٣٦٨/٣.

١٣ ـ السفراء الاربعة (رضوان الله عليهم)

السفراء المحمودين المشهورين بين الشيعه بالأمانة و العدالة، الوسائط بين الامام الغائب في غيبته الصغرى أربعة:

١ ـ عثمان بن سعيد العَمْري أبوعمر. مات في سنة ٣٠٤ أو ٣٠٥ و دامت سفارته قريبا من خمسين سنة.

٢ ـ إبنه محمد بن عثمان أبوجعفر.

٣ ـ الحسين بن روح ابوالقاسم.

٤ ـ علي بن محمد السمري ابوالحسين.

قال الشيخ رحمه الله في الغيبة: فأما السفراء الممدوحون في زمان الغيبة فأوّلهم من نصبه أبو الحسن علي ابن محمد العسكري و أبو محمد الحسن بن علي بن محمد ابنه عليهم السلام و هو الشيخ الموثوق به أبو عمرو عثمان بن سعيد العَمْرِي وكان أسديا و يقا له السمان لأنه كان يتّجر في السمن تغطية على الأمر.[1] وكان الشيعة إذا حملوا إلى أبي محمد عليه السلام ما يجب عليهم حمله من الأموال أنفذوا إلى أبي عمرو فيجعله في جراب السمن و زقاقه و يحمله إلى أبي محمد عليه السلام تقية و خوفا.[2]

ثم قال الشيخ رحمه الله:

[١٠ / ١] **الغيبة للطوسي**: أخبرني جماعةَ عن أبي محمد هارون بن موسى عن أبي علي محمد بن همام الإسكافي قال: حدَّثنا عبدالله بن جعفر الحميري قال: حدثنا أحمد بن إسحاق ابن سعد القمي قال: دخلت على أبي الحسن علي بن محمد (صلوات الله عليه) في يوم من الأيام فقلت: يا سيدي أنا أغيب و أشهد، و لا يتهيأ لي الوصول إليک إذا شهدت في كل وقت فقول من نقبل؟ و أمر من نمتثل؟ فقال لي (صلوات الله عليه): هذا

---

١. هذا على ما نقله المجلسي في البحار ولكن العبارة في نفس المصدر:
«وكان اسدياً وانما سمي العَمْري لما رواه ابونصر هبة الله بن محمدبن احمد الكاتب ابن بنت أبى جعفر العمري رحمه الله قال ابونصر: كان اسد يا فنسب الى جدّه فقيل العمري وقد قال قوم من الشيعة ان أبا محمدالحسن بن علي عليه السلام قال: لا يجمع على أمرِىءٍ بين عثمان و ابوعمرو و أمر بكسر كنيته فقيل العمري...».

٢. بحار الأنوار: ٣٤٤/٥١ والغيبة للطوسى / ٣٥٣.

أبو عمرو الثقة الأمين ما قاله لكم فعنّي يقوله، و ما أداه إليكم فعني يؤديه. فلما مضى أبو الحسن عليه السلام و صلت إلى أبي محمد ابنه الحسن صاحب العسكر عليه السلام ذات يوم، فقلت له: مثل قولي لأبيه فقال لي: "هذا أبو عمرو الثقة الأمين ثقة الماضي و ثقتي في الحياة و الممات، فما قاله لكم فعنّي يقوله، و ما أدّى إليكم فعني يؤدّيه". قال أبو محمد هارون: قال أبو علي: قال أبو العباس الحميري: فكنا كثيراً ما نتذاكر هذا القول و نتواصف جلالة محل أبي عمرو.[1]

[١٥٢٣ / ٢] و أخبرنا جماعة عن أبي محمد هارون عن محمد بن همام عن عبدالله بن جعفر قال: حججنا في بعض السنين بعد مضيّ أبي محمد عليه السلام فدخلت على أحمد بن إسحاق بمدينة السلام فرأيت أبا عمرو عنده فقلت: إن هذا الشيخ و أشرت إلى أحمد بن إسحاق و هو عندنا الثقة المرضي حدّثنا فيك بكيت و كيت، و اقتصصت عليه ما تقدم يعني ما ذكرناه عنه من فضل أبي عمرو و محلّه و قلت: أنت الآن من لا يشك في قوله و صدقه فأسألك بحق الله و بحق الامامين اللّذين و ثّقاك، هل رأيت ابن أبي محمد الذي هو صاحب الزّمان، فبكى ثم قال: على أن لا تخبر بذلك أحداً و أنا حيّ؟ قلت: نعم، قال: قد رأيته عليه السلام و عنقه هكذا يريد أنها أغلظ الرقاب حسناً و تماماً، قلت: فالإسم، قال: قد نهيتم عن هذا.[2]

[٠ / ٣] **غيبة الشيخ** رحمه الله: و أخبرني جماعة عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه و أبي غالب الزراري و أبي محمد التلعكبري كلّهم عن محمد بن يعقوب الكليني عن محمد بن عبدالله و محمد بن يحيى عن عبدالله بن جعفر الحميري قال: اجتمعت أنا و الشيخ أبو عمرو عند أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري القمي فغمزني أحمد بن إسحاق أن أسأله عن الخلف. فقلت له: يا ابا عمرو إني أريد أن أسألك و ما أنا بشاك فيما أريد أن أسألك عنه فان اعتقادي و ديني أنّ الأرض لا تخلو من حجة إلّا إذا كان قبل القيامة بأربعين يوماً فإذا كان ذلك رفعت الحجة و غلق باب التوبة، فلم يكن ﴿يَنْفَعُ نَفْسًا

---

١. بحار الأنوار: ٣٤٥/٥١ ـ ٣٤٤ والغيبة للطوسي: ٣٥٥ ـ ٣٥٤.

٢. بحار الأنوار: ٣٤٥/٥١ والغيبة للطوسي / ٣٥٥.

﴿إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا﴾، فأولئک أشرار من خلق الله، و هم الذين تقوم عليهم القيامة. و لكن أحببت أن أزداد يقينا فان إبراهيم عليه السلام سأل ربه أن يريه كيف يحيي الموتى، فقال: ﴿أَوَ لَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَ لَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾، و قد أخبرنا أحمد بن إسحاق أبو علي عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته فقلت له: من أعامل؟ و عمن آخذ؟ و قول من أقبل؟ فقال له: العمري ثقتي فما أدى إليک فعني يؤدي و ما قال لک فعنّي يقول: فاسمع له و أطع فإنه الثقة المأمون. قال: و أخبرني أبو علي أنه سأل أبا محمد الحسن بن علي عن مثل ذلک فقال له: العمري و ابنه ثقتان فما أدّيا إليک فعنّي يؤديان و ما قالا لک فعنّي يقولان فاسمع لهما و أطعهما فإنهما الثقتان المأمونان...[1] الى آخر ما مرّ و لم يكن بحاجة الى الاعادة.

[١٥٢٤ / ٤] **غيبة الشيخ** رحمه الله: و أخبرني جماعة عن هارون بن موسى عن محمد بن همام قال: قال لي عبدالله بن جعفر الحميري: لمّا مضى أبو عمرو أتتنا الكتب بالخط الذي كنا نكاتب به بإقامة أبي جعفر مقامه.[2]

اقول: المراد بأبي جعفر هو محمد بن عثمان السفير الثاني ابن السفير الاول و الغرض من ذكر تلک الاحاديث الثلاثة توثيق عثمان و ابنه محمد من قبل الامام الهادي و الامام العسكري عليهما السلام في حق عثمان الوالد و توثيق الامامين العسكري و الحجة الغائب، (صلوات الله عليهم) بالنسبة الى محمد الا بن.

[١٥٢٥ / ٥] و قال أبو جعفر بن بابويه: روى (عن ـخ و فقيه) محمد بن عثمان العمري (قدس الله روحه) أنه قال: و الله إن صاحب هذا الامر ليحضر الموسم كل سنة يرى الناس و يعرفهم و يرونه و لا يعرفونه.[3] و رواه الصدوق في الفقيه هكذا: «ورُوِي عن محمدبنِ عثمان...» وعلى هذا لايخلوا لسند عن التأمل. ولكن رواه في كمال الدين بالسند المعتبر.

اقول: سند الصدوق في مشيخة الفقيه الى محمد بن عثمان معتبر فتأمل.

---

١. بحار الأنوار: ٣٤٩/٥١ ـ ٣٤٨ والغيبة للطوسي / ٣٥٩ ـ ٣٦٠.

٢. بحار الأنوار: ٥١ ـ ص ٣٤٩ والغيبة للطوسي / ٣٦٢.

٣. بحار الأنوار: ٣٥٠/٥١؛ الغيبة للطوسي / ٣٦٣ ـ ٣٦٤؛ الفقيه: ٥٢٠/٢ وكمال الدين: ٤٤٠/٢.

[١٥٢٦ / ٦] **غيبة الشيخ**: و أخبرنا جماعة عن محمد بن علي بن الحسين قال: أخبرنا أبي و محمد بن الحسن و محمد بن موسى بن المتوكل عن عبدالله بن جعفر الحميري أنه قال: سألت محمد بن عثمان فقلت له: رأيت صاحب هذا الأمر؟ قال: نعم، و آخر عهدي به عند بيت‌الله الحرام و هو يقول: اللهم أنجز لي ما وعدتني. قال محمد بن عثمان و رأيته (صلوات الله عليه) متعلقا بأستار الكعبة في المستجار و هو يقول: اللهم انتقم بي من أعدائك (اعدائي ـ كمال الدين) ورواه في الفقيه عن الحميري وفي كمال الدين عن ابن المتوكل عن الحميري واعلم: ان صدر الرواية وذيلها في غيبة الشيخ والفقيه على نحو رواية واحدة ولكن في كمال الدين روا الذليل مستقلا بنفس السند.[١]

و متنه: «أللّهم انتقم من اعدائي» و فيه رواية معتبرة أخرى.

[١٥٢٧ / ٧] **غيبة الطوسي**: و بهذا الاسناد عن محمد بن علي بن الحسين قال: أخبرنا علي ابن محمد بن متيل عن عمه جعفر بن أحمد بن متيل قال: لما حضرت أبا جعفر محمد ابن عثمان العمري الوفاة كنت جالسا عند رأسه أسأله و أحدثه و أبو القاسم بن روح عند رجليه فالتفت إلي ثم قال: أمرت أن أوصي إلى أبي القاسم الحسين بن روح قال: فقمت من عند رأسه و أخذت بيد أبي القاسم و أجلسته في مكاني و تحوّلت إلى عند رجليه.[٢]

اقول: و رواه الصدوق عن محمد بن علي بن متيل في اكمال الدين و سياتي البحث في سندهما.

[١٥٢٨ / ٨] **غيبة الشيخ**: قال ابن نوح و حدثني أبو عبدالله الحسين بن علي بن بابويه قَدِمَ علينا البصرة في شهر ربيع الأول سنة ثمان و سبعين وثلاثمائة قال: سمعت علوية الصفار و الحسين بن أحمد بن إدريس يذكران هذا الحديث و ذكرا أنهما حضرا بغداد في ذلك الوقت و شاهدا ذلك.[٣]

أقول: سيأتي البحث في سنده.

---

١. بحار الأنوار: ٣٥١/٥١ ـ ٣٥٠؛ الغيبة للطوسي / ٢٥١؛ الفقيه: ٥٢٠/٢ وكمال الدين: ٤٤٠/٢.

٢. بحار الأنوار: ٣٥٤/٥١؛ الغيبة للطوسي / ٣٧٠ وكمال الدين: ٥٠٣/٢.

٣. بحار الأنوار: ٣٥٥/٥١ ـ ٣٥٤ والغيبة للطوسي / ٣٧٠ ـ ٣٧١.

[١٥٢٩ / ٩] و أخبرنا جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى قال: أخبرني أبو علي محمد بن همام رحمه الله و أرضاه أنّ أبا جعفر محمد بن عثمان العمري (قدّس الله روحه) جمعنا قبل موته و كنّا وجوه الشيعة و شيوخها، فقال لنا: إن حدث عليّ حدث الموت، فالأمر إلى أبي القاسم الحسين بن روح النوبختي فقد أمرت أن أجعله في موضعي بعدي فارجعوا إليه و عوّلوا في أموركم عليه.[1]

اقول: هذه ثلاث روايات أوردتها في اثبات نيابة الحسين بن روح رحمه الله و سفارته، اما الرواية الاولى فعلي بن محمد بن متيل الراوي لم أجده في الرّجال و طريق الشيخ الى الصدوق، جماعة و نحن نثق بعدم كذب جماعة للشيخ على ان سند الشيخ في مشيخة التهذيب الى الصدوق و والده معتبر، فالعمدة في اعتبارالرواية هو جهالة حال علي بن محمد و أمّا الراوية الثانية فابن نوح الثقة كان معاصر الشيخ و النّجاشي، لكن النجاشي استفاد منه والشيخ لم يستفد منه لأن ابن نوح كان في البصرة والشيخ كان في بغداد و النجف، فلم يلقه و طريقه اليه في الفهرست جماعة و عرفت حصول الوثوق بعدم كذب جماعة و عدة اشخاص للشيخ، لكن تصحيح الاسانيد بصحة طرق الشيخ في الفهرست محل بحث طويل، لكن في المقام لا بأس به لمكان المعاصرة بينهما، فافهم جيدا.

و علوية الصفار لم أجد اسمه في الرجال فهو مهمل، لكن اهماله لا يضرباعتبار السند لوقوع الحسين بن إدريس في عرضه.

و متن هذا الحديث الثاني بماله من السند المعتبر يصدّق متن الحديث الأوّل و ظاهر متن الحديث الثاني حضور الحسين بن ادريس في مجلس انتصاب أبي القاسم الحسين بن روح و مشاهدة ماوقع فيه، فالحديث الاول تدل على جلالة جعفر بن احمد بن متيل و أنّ هواه كان تابعا لهوى مولاه. ولا يبعد دلالته على وثاقته.

والراوية الثالثة معتبرة سندا و واضحة دلالة على جعل الحسين بن روح نائباً و سفيراً و يحتمل أنّ المجلس المذكور هو المجلس الذي شاهده الحسين بن ادريس و الله اعلم بكل الامور.

---

١. بحار الأنوار: ٣٥٥/٥١ والغيبة للطوسي / ٣٧١.

[١٥٣٠ / ١٠] **الغيبة للطوسي**: و أخبرني الحسين بن عبيدالله عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن داود القمي، قال: حدثني سلامة بن محمد قال: أنفذ الشيخ الحسين بن روح كتاب التأديب إلى قم و كَتَبَ إلى جماعة الفقهاء بها و قال لهم: انظروا في هذا الكتاب و انظروا فيه شئ يخالفكم. فكتبوا إليه: أنه كلّه صحيح و ما فيه شئ يخالف إلا قوله في الصاع في الفطرة نصف صاع من طعام و الطعام عندنا مثل الشعير من كل واحد صاع.[١]

اقول: يدل هذا الخبر علي امور:

١ـ ان بلدة قم كانت فيها علماء فقهاء في زمان الغيبة الصغرى دون النجف الأشرف و كربلا و الا أنفذ الحسين بن روح الكتاب اليهم في النجف لقربه و بعدها.

٢ـ اكتمال كليات و كثير من جزئيات المسائل الفقهية بحيث كانوا يقدرون على تطبيق كتاب التأديب عليها لتشخيص الحق عن الباطل.

٣ـ انتصاب السفراء ليس لأجل أعلميتهم في الفقه و أفضليتهم في الحديث و التفسير، بل لجهات أخرى و لذا اضطرّ الحسين بن روح ﷺ في انفاذ الكتاب الى فقهاء قم و لو كان بنفسه قادر اعلى التمييز طالعه بنفسه حسب العادة.

[١٥٣١ / ١١] **غيبة الشيخ**: و أخبرني جماعة عن أبي عبدالله الحسين بن علي بن بابويه قال: حدثني جماعة من أهل قم منهم علي بن بابويه قال: حدثني جماعة من أهل قم منهم علي بن أحمد بن عمران الصفار و قريبه علوية الصفار و الحسين بن أحمد بن إدريس رحمهم الله قالوا: حضرنا بغداد في السنة التي توفّي فيها أبي علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، و كان أبو الحسن علي بن محمد السمري (قدس الله روحه) يسألنا كل قريب عن خبر علي بن الحسين ﷺ فنقول قد و رد الكتاب باستقلاله حتى كان اليوم الذي قبض فيه، فسألنا عنه فذكرنا له مثل ذلك فقال لنا: آجركم الله في علي بن الحسين فقد قبض في هذه الساعة، قالوا فأثبتنا تاريخ الساعة و اليوم و الشهر، فلمّا كان بعد سبعة عشر يوما أو ثمانية عشر يوما و رد الخبر أنه قبض في تلك الساعة التي ذكرها الشيخ أبو الحسن (قدس الله روحه).[٢]

---

١. بحار الأنوار: ٣٥٩/٥١ـ٣٥٨ والغيبة للطوسي / ٣٩٠.

٢. بحار الأنوار: ٣٦١/٥١ والغيبة للطوسى / ٣٩٦.

و اعلم ان علي بن محمد السمري لم ينصب احداً مقامه حين الوفاة و هذا امر قطعي يدل عليه بعض الروايات غير المعتبرة ففي رواية: فلما حضرت السمري الوفاة سئل ان يوصي فقال: لله أمر هو بالغه و في رواية أخرى: فلمّا حضرته الوفاة حضرت شيعة عنده و سألته عن الموكل بعده و لمن يقوم مقامه، فلم يظهر شيئا من ذلک و ذكر أنه لم يؤمر بأن يوصي إلى أحد بعده في هذا الشأن.[1]

اقول: بوفاته انتهت الغيبة الصغرى في أقلّ من سبعين سنة و انقطع الاتصال بالحجة المهدي الموعود عليه السلام.

وان قلت: ما الوجه في اهتمامه عليه السلام بجمع الاموال و أخذ التبرعات و الحقوق من الشيعة بتوسط السفراء الأربعة المشهورة و غير المشهورة كأبي الحسن محمد بن جعفر الأسدي و احمد بن اسحاق الأشعري و غيرهما- رضي الله عنهم أجمعين - قلت: لعله لأجل أمرين على سبيل مانع الخلو: أوّلهما: تعويد الشيعة على دفع الحقوق الى العلماءالعظام تقوية للمذهب و ثانيهما لأجل نفقته و نفقة حاشيته في اوائل الغيبة الكبرى الى وقت قدر الله رزقه و رزق من معه من طريق آخر وكانّ الثاني اقرب و اقوى و الله اعلم. و هنا شئ آخر يجب عليه التنبيه، و هو ان الله سبحانه و تعالى لم يرد توسعة الفقه اكثر من رشده المعتاد حسب تدرج الاجتهاد و استنباط الفقهاء شيئاً فشيئاً بمرور الزمان و ألّا لأمر ولي العصر بالقاء القواعد الكلية لتأسيس الحكومة الاسلامية عند قدرة الشيعة و اصول الاقتصاد الاسلامي و مسائل الفضاء و جملة كثيرة مما يحتاج اليه المسلمون في حياتهم الفردية و الاجتماعية السياسية و النظامية و الثقافية و الاقتصادية و الحقوق الدولية و ما يتعلق بالاسفار الفضائية و الصناعة التكنا لوجية و غيرها مما يحتاج اليه الانسان في العالم المتحوّل بعيداً عن الاستنباطات الفردية المختلفة المتهافة. و الواقع ان الشريعة و الفقه لم يستفد من الأئمة الثلاثة الأخيرة عليهم السلام و من الامام الغائب سلام الله عليه في غيبته سوى فروع جزئية محدودة، مع العلم بأن الله أمر الأمة بتبليغ زيادة الاحكام الفرعية في العقائد و الشرعية لم يقصّروا قطعا. فلا بدّ من

---

١. بحار الأنوار: ٣٦٠/٥١.

الاقرار بان الله تعالى يعلم و نحن المخلوقون لانعلم.

١٤ ـ من رآه عليه السلام زائداً على مامرّ

[١٥٣٢ / ١] **اكمال الدين**: علي بن عبدالله الوراق عن سعد عن أحمد بن إسحاق قال: دخلت على أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام و أنا أريد أن أسأله عن الخلف بعده. فقال لي مبتدءاً: يا أحمد بن إسحاق إن الله تبارك و تعالى لم يخل الأرض منذ خلق آدم و لا تخلو إلى يوم القيامة من حجة الله على خلقه (به) يدفع البلاء عن أهل الأرض، و به ينزل الغيث، و به يخرج بركات الأرض. قال: فقلت يا ابن رسول الله فمن الامام و الخليفة بعدك؟ فنهض عليه السلام فدخل البيت ثم خرج و على عاتقه غلام كأن وجهه القمر ليلة البدر، من أبناء ثلاث سنين فقال: يا أحمد بن إسحاق لولا كرامتك على الله و على حججه، ما عرضت عليك ابني هذا إنه سَمِيُّ رسول الله صلى الله عليه و آله و كَنِيُّه الذي يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً، يا أحمد بن إسحاق مثله في هذه الأمة مثل الخضر عليه السلام و مثله كمثل ذي القرنين، و الله ليغيبن غيبة لا ينجو فيها من التهلكة إلا من يثبته الله على القول بإمامته، و وفقه للدعاء بتعجيل فرجه. قال أحمد بن إسحاق: فقلت له: يا مولاي هل من علامة يطمئن إليها قلبي؟ فنطق الغلام عليه السلام بلسان عربي فصيح، فقال: أنا بقية الله في أرضه، والمنتقم من أعدائه، فلا تطلب أثرا بعد عين يا أحمد بن إسحاق . قال أحمد بن إسحاق : فخرجت مسروراً فرحاً فلما كان من الغد عدت إليه فقلت له: يا ابن رسول الله لقد عظم سروري بما أنعمت عليّ فما السنّة الجارية فيه، من الخضر و ذي القرنين؟ فقال: طول الغيبة يا أحمد فقلت له: يا ابن رسول الله و إن غيبته لتطول؟ قال: إي و ربّي حتى يرجع عن هذا الأمر أكثر القائلين به، فلا يبقى إلّا من أخذ الله عهده بولايتنا و كتب في قلبه الايمان و أيّده بروح منه. يا أحمد بن إسحاق! هذا أمر من أمر الله، و سرّ من سرّ الله و غيب من غيب الله، فخذ ما آتيتك و اكتمه، و كن من الشاكرين، تكن غداً في عليين.

قال الصدوق رحمه الله: لم أسمع هذا الحديث إلّا من علي بن عبدالله الوراق و وجدته مثبتا

بخطّه فسألته عنه فرواه لي (قراءة) عن سعد بن عبدالله، عن أحمد ابن إسحاق رضي الله عنه كما ذكرته.[١]

اقول: كتب لي بعض تلامذتي الذين امرتهم بتتبع كتب الصدوق انه روي عن الوراق في ٨٨ مورد و ترحّم عليه أو ترضّي عنه في ٣٢ موردا منها فهو حسن فالرواية معتبرة.

[٢/١٥٣٣] **الكافي**: علي بن محمد عن حمدان القلانسي قال: قلت لأبي عمرو العمري (رحمة الله عليه) قد مضى أبو محمد؟ فقال لي: قد مضى و لكن قد خَلَّفَ فيكم من رقبته مثل هذه و أشار بيده.[٢]

اقول: أي اشاره الى رقبته يعني ان رقبته غليظة قوية، كما يظهر مما سبق.

يقول العلامة المجلسي رحمه الله في طي قصص:

[٣/١٥٣٤] و منها ما أخبرني به والدي رحمه الله قال: كان في زماننا رجل شريف صالح كان يقال له: أمير إسحاق الأسترآبادي، و كان قد حج أربعين حجة ماشياً و كان قد إشتهر بين الناس أنه تطوى له الأرض. فورد في بعض السنين بلدة إصفهان، فأتيته و سألته عمّا اشتهر فيه، فقال: كان سبب ذلک أني كنت في بعض السنين مع الحاج متوجّهين إلى بيت الله الحرام فلما وصلنا إلى موضع كان بيننا و بين مكّة سبعة منازل أو تسعة تأخّرت عن القافلة لبعض الأسباب حتى غابت عنّي، و ضللت عن الطريق، و تحيّرت و غلبني العطش حتى أيست من الحياة. فناديت: يا صالح يا أبا صالح أرشدونا إلى الطريق يرحمكم الله فتراءى لي في منتهى البادية شبح، فلما تأمّلته حضر عندي في زمان يسير فرأيته شابا حسن الوجه نقي الثياب، أسمر، على هيئة الشرفاء، راكباً على جمل، و معه أداوة، فسلّمت عليه فردّ عليّ السلام و قال: أنت عطشان؟ قلت: نعم فأعطاني الأداوة فشربت ثم قال: تريد أن تلحق القافلة؟ قلت: نعم، فأردفني خلفه، و توجه نحو مكّة. و كان من عادتي قراءة الحرز اليماني في كل يوم، فأخذت في قراءته فقال عليه السلام في بعض

---

١. بحار الأنوار: ٢٤/٥٢ ـ ٢٣ وكمال الدين: ٣٨٤/٢ ـ ٣٨٥. و يقول معلّق البحار: عرفناه على المصدر و أصلحنا بعض ألفاظه.

٢. بحار الأنوار: ٦٠/٥٢ والكافي: ٣٢٩/١ و ٣٣١.

المواضع: اقرأ هكذا، قال: فما مضى إلّا زمان يسير حتى قال لي: تعرف هذا الموضع؟ فنظرت فإذا أنا بالأبطح فقال: انزل، فلما نزلت رجعت و غاب عني. فعند ذلك عرفت أنه القائم عليه السلام فندمت و تأسّفت على مفارقته، و عدم معرفته فلمّا كان بعد سبعة أيام أتت القافلة، فرأوني في مكّة بعد ما أيسوا من حياتي فلذا اشتهرت بطي الأرض. قال الوالد رحمه الله: فقرأت عنده الحرز اليماني و صححته و أجازني و الحمدلله.[1]

و منها ما أخبرني به جماعة عن جماعة عن السيد السند الفاضل الكامل ميرزا محمد الأسترآبادي نوّر الله مرقده أنه قال: إني كنت ذات ليلة أطوف حول بيت الله الحرام إذ أتى شاب حسن الوجه، فأخذ في الطواف، فلما قرب منّي أعطاني طاقة و رد أحمر في غير أوانه، فأخذت منه و شممته، و قلت له: من أين يا سيدي، قال: من الخرابات ثم غاب عنّي فلم أره.[2]

[١٥٣٥ / ٤] و منها ما أخبرني به بعض الأفاضل الكرام، و الثقات الاعلام، قال: أخبرني بعض من أثق به يرويه عمن يثق به، ويطريه أنه قال: لما كان بلدة البحرين تحت ولاية الإفرنج، جعلوا و اليها رجلا من المسلمين، ليكون أدعى إلى تعميرها و أصلح بحال أهلها، وكان هذا الوالي من النواصب و له وزير أشدّ نصباً منه يظهر العداوة لأهل البحرين لحبّهم لأهل البيت عليهم السلام و يحتال في إهلاكهم واضرارهم بكل حيلة. فلمّا كان في بعض الأيام دخل الوزير على الوالي وبيده رمانة فأعطاها الوالي فإذا كان مكتوبا عليها "لا إله إلا الله محمد رسول الله أبو بكر و عمر و عثمان و علي خلفاء رسول الله" فتأمل الوالي فرأى الكتابة من أصل الرمّانة بحيث لا يحتمل عنده أن يكون من صناعة بشر، فتعجب من ذلك و قال للوزير: هذه آية بيّنة، وحجّة قويّة على إبطال مذهب الرافضة، فما رأيك في أهل البحرين . فقال له : أصلحك الله إن هؤلاء جماعة متعصّبون، ينكرون البراهين، و ينبغي لك أن تحضرهم و تريهم هذه الرمّانة، فان قبلوا و رجعوا إلى مذهبنا كان لك الثواب الجزيل بذلك، و إن أبوا إلّا المقام على ضلالتهم فخيّرهم بين ثلاث: إما أن يؤدوا

---

١. بحارالأنوار: ١٧٦/٥٢ ـ ١٧٥.

٢. بحارالأنوار: ١٧٦/٥٢.

الجزية وهم صاغرون، أو يأتوا بجواب عن هذه الآية البينة التي لا محيص لهم عنها أو تقتل رجالهم وتسبى نساءهم و أولادهم، و تأخذ بالغنيمة أموالهم. فاستحسن الوالي رأيه، و أرسل إلى العلماء و الأفاضل الأخيار، و النجباء و السادة الأبرار، من أهل البحرين و أحضرهم و أراهم الرمانة، و أخبرهم بما رأى فيهم إن لم يأتوا بجواب شاف: من القتل و الأسر و أخذ الأموال أو أخذ الجزية على وجه الصغار كالكفار، فتحيّروا في أمرها، و لم يقدروا على جواب، و تغيّرت وجوههم و ارتعدت فرائصهم. فقال كبراؤهم: أمهلنا أيّها الأمير ثلاثة أيام لعلّنا نأتيک بجواب ترتضيه و إلا فاحكم فينا ما شئت، فأمهلهم، فخرجوا من عنده خائفين مرعوبين متحيرين. فاجتمعوا في مجلس و أجالوا الرأي في ذلک، فاتّفق رأيهم على أن يختاروا من صلحاء البحرين و زهادهم عشرة، ففعلوا، ثم اختاروا من العشرة ثلاثة فقالوا لأحدهم: اخرج الليلة إلى الصحراء و اعبدالله فيها، و استغث بامام زماننا، و حجة الله علينا، لعلّه يبيّن لک ما هو المخرج من هذه الداهية الدهماء. فخرج وبات طول ليلته متعبداً خاشعا داعياً باكياً يدعو الله، و يستغيث بالامام عليه السلام، حتى أصبح ولم ير شيئا، فأتاهم و أخبرهم فبعثوا في الليلة الثانية الثاني منهم، فرجع كصاحبه و لم يأتهم بخبر، فازداد قلقهم و جزعهم. فأحضروا الثالث و كان تقياً فاضلاً إسمه محمد بن عيسى، فخرج الليلة الثالثة حافياً حاسر الرأس إلى الصحراء و كانت ليلة مظلمة فدعا و بكى، و توسل إلى الله تعالى في خلاص هؤلاء المؤمنين و كشف هذه البليّة عنهم و استغاث بصاحب الزمان. فلمّا كان آخر الليل، إذا هو برجل يخاطبه و يقول: يا محمد بن عيسى ما لي أراک على هذه الحالة، و لماذا خرجت إلى هذه البريّة؟ فقال له: أيّها الرجل دعني فإني خرجت لأمر عظيم وخطب جسيم، لا أذكره إلّا لإمامي و لا أشكوه إلا إلى من يقدر على كشفه عنّي. فقال: يا محمد بن عيسى! أنا صاحب الامر فاذكر حاجتک، فقال: إن كنت هو فأنت تعلم قصّتي و لا تحتاج إلى أن أشرحها لک، فقال له: نعم، خرجت لما دهمكم من أمر الرمانة، و ما كتب عليها و ما أوعدكم الأمير به، قال: فلمّا سمعت ذلک توجّهت إليه و قلت له: نعم يا مولاي، قد تعلم ما أصابنا، و أنت إمامنا و ملاذنا و القادر على كشفه عنّا. فقال صلوات الله عليه: يا محمد بن عيسى إن الوزير لعنه الله في داره شجرة

رمان فلما حملت تلك الشجرة صنع شيئا من الطين على هيئة الرمانة، و جعلها نصفين و كتب في داخل كل نصف بعض تلك الكتابة ثم وضعهما على الرمانة، و شدّهما عليها و هي صغيرة فأثر فيها، و صارت هكذا. فإذا مضيتم غداً إلى الوالي، فقل له: جئتك بالجواب و لكنّي لا أبديه إلّا في دار الوزير فإذا مضيتم إلى داره فانظر عن يمينك، ترى فيها غرفة، فقل للوالي: لا أجيبك إلّا في تلك الغرفة، و سيأبى الوزير عن ذلك، و أنت بالغ في ذلك و لا ترض إلا بصعودها فإذا صعد فاصعد معه، و لا تتركه وحده يتقدم عليك، فإذا دخلت الغرفة رأيت كوة فيها كيس أبيض، فانهض إليه وخذه فترى فيه تلك الطينة التي عملها لهذه الحيلة، ثم ضعها أمام الوالي وضع الرمانة فيها لينكشف له جلية الحال. و أيضا يا محمد بن عيسى قل للوالي: إن لنا معجزة أخرى وهي أن هذه الرمانة ليس فيها إلا الرماد و الدخان و إن أردت صحة ذلك فأمر الوزير بكسرها، فإذا كسرها طار الرماد و الدخان على وجهه و لحيته. فلما سمع محمد بن عيسى ذلك من الامام، فرح فرحاً شديداً و قبّل بين يدي الامام صلوات الله عليه، و انصرف إلى أهله بالبشارة و السرور. فلما أصبحوا مضوا إلى الوالي ففعل محمد بن عيسى كل ما أمره الامام و ظهر كل ما أخبره، فالتفت الوالي إلى محمد بن عيسى وقال له: من أخبرك بهذا؟ فقال: إمام زماننا، و حجة الله علينا، فقال: و من إمامكم؟ فأخبره بالأئمة واحدا بعد واحد إلى أن انتهى إلى صاحب الامر صلوات الله عليهم. فقال الوالي: مدّ يدك فأنا أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا عبده و رسوله و أن الخليفة بعده بلا فصل أمير المؤمنين علي عليه السلام ثم أقرّ بالأئمة إلى آخرهم عليهم السلام و حسن إيمانه، و أمر بقتل الوزير واعتذر إلى أهل البحرين و أحسن إليهم و أكرمهم. قال: و هذه القصة مشهورة عند أهل البحرين و قبر محمد بن عيسى عندهم معروف يزوره الناس.[1]

١٥ ـ أفضلية العبادة في دولة الباطل و أفضلية دولة الحق من دولة الباطل.

[١٥٣٦ / ١] **إكمال الدين**: المظفر العلوي عن ابن العياشي و حيدر بن محمد معا عن العياشي عن القاسم بن هشام اللؤلؤي عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار

---

١. بحار الأنوار: ٥٢/١٨٠ ـ ١٧٧.

الساباطي قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: العبادة مع الامام منكم المستتر في السر في دولة الباطل أفضل؟ أم العبادة في ظهور الحق و دولته مع الامام الظاهر منكم؟ فقال: يا عمار الصدقة في السر و الله أفضل من الصدقة في العلانية، و كذلك عبادتكم في السر، مع إمامكم المستتر في دولة الباطل أفضل، لخوفكم من عدّوكم في دولة الباطل و حال الهدنة، ممن يعبدالله في ظهور الحق مع الامام الظاهر في دولة الحق و ليس العبادة مع الخوف في دولة الباطل مثل العبادة مع الامن في دولة الحق. اعلموا أن من صلّى منكم صلاة فريضة وحدانا مستتراً بها من عدوّه في وقتها فأتمّها كتب الله له بها خمسة و عشرين صلاة فريضة وحدانية، و من صلّى منكم صلاة نافلة في وقتها فأتمّها كتب الله له بها عشر صلوات نوافل، و من عمل منكم حسنة كتب الله له بها عشرين حسنة، و يضاعف الله تعالى حسنات المؤمن منكم إذا أحسن أعماله، و دان الله بالتقية على دينه، و على إمامه و على نفسه، و أمسك من لسانه. أضعافاً مضاعفة كثيرة إن الله كريم. قال: فقلت: جعلت فداك قد رغبتني في العمل، و حثثتني عليه، و لكنّي أحبّ أن أعلم: كيف صرنا نحن اليوم أفضل أعمالاً من أصحاب الإمام منكم الظاهر في دولة الحقّ و نحن و هم على دين واحد، و هو دين الله ؟ فقال: إنكم سبقتموهم إلى الدخول في دين الله و إلى الصلاة و الصوم و الحج و إلى كل فقه و خير، و إلى عبادة الله سراً من عدوّكم مع الامام المستتر، مطيعون له، صابرون معه، منتظرون لدولة الحقّ، خائفون على إمامكم و على أنفسكم من الملوك تنظرون إلى حق إمامكم و حقّكم في أيدي الظلمة، قد منعوكم ذلك و اضطرّوكم إلى جذب الدنيا و طلب المعاش، مع الصبر على دينكم، و عبادتكم و طاعة ربّكم، و الخوف من عدوّكم، فبذلك ضاعف الله أعمالكم فهنيئاً لكم هنيئا. قال: فقلت: جعلت فداك فما نتمنى إذا أن نكون من أصحاب القائم عليه السلام في ظهور الحق؟ و نحن اليوم في إمامتك و طاعتك أفضل أعمالاً من [أعمال] أصحاب دولة الحق؟ فقال: سبحان الله أما تحبّون أن يظهر الله الحقّ و العدل في البلاد و يحسن حال عامة الناس، و يجمع الله الكلمة و يؤلف بين القلوب المختلفة، و لا يعصى الله في أرضه، و يقام حدود الله في خلقه، و يردّ الحق إلى أهله، فيظهروه حتى لا يستخفي بشئ من الحق مخافة أحد من الخلق؟ أما والله يا عمار لا يموت منكم ميت على الحال التي أنتم عليها إلّا كان أفضل عند الله من

كثير ممن شهد بدراً وأحداً فأبشروا.[١]

اقول: و رواه الكليني بسند غير معتبر في الكافي.[٢]

١٦ ـ علائم آخرالزمان في كلام الامام الصادق عليه السلام

[١٥٣٧ / ١] روضة الكافي:[٣] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن بعض أصحابه و علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير جميعاً عن محمد بن أبي حمزة عن حمران قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: و ذكر هؤلاء عنده و سوء حال الشيعة عندهم فقال: إني سرت مع أبي جعفر [المنصور] و هو في موكبه، و هو على فرس و بين يديه خيل و من خلفه خيل، وأنا على حمار إلى جانبه، فقال لي: يا اباعبدالله! قد كان ينبغي لك أن تفرح بما أعطانا الله من القوة، و فتح لنا من العزّ، و لا تخبر الناس أنّك أحقّ بهذا الأمر منّا و أهل بيتك فتغرينا بك وبهم[٤] قال: فقلت: و من رفع هذا إليك عنّي فقد كذب، فقال: أتحلف على ما تقول؟ قال: فقلت: إن الناس سحرة[٥] يعني ـ يحبّون أن يفسدوا قلبك عليّ ـ فلا تمكنهم من سمعك فانا إليك أحوج منك إلينا. فقال لي: تذكر يوم سألتك: "هل لنا ملك؟ فقلت: نعم، طويل عريض شديد، فلا تزالون في مهلة من أمركم، و فسحة من دنياكم، حتى تصيبوا منّا دماً حراماً في شهر حرام في بلد حرام؟"[٦] فعرفت أنه قد حفظ الحديث فقلت:

---

١. بحارالأنوار: ١٢٨/٥٢ ـ ١٢٧ و كمال الدين: ٦٤٦/٢.

٢. الكافي: ٣٣٣/١ و ٣٣٤.

٣. عقد له الكليني عنوانا في الروضة و هو: حديث أبي عبدالله عليه السلام مع المنصور في موكبه.

٤. وفي بعض النسخ الكافي بدل "فتغرينا بك"، "فتعزينا بك" و له وجه.

٥. في بعض النسخ "شجرة" ولازمه ان يقرء بعدها كلمة "يعني؟" "بغى" ليلائم الكلمتان و معنى "شجرة بغى" يعني شجرة الانساب المتولدة من الزناء. والظاهر أنها مصحف "سجرة" جمع "ساجر": الذي يسجر التنور و يحميه، فقد يكنى به عن النمام لتسجيره نارالحقد و العداوة في قلوب الطرفين.

و هذا مثل الحاطب: جامع الحطب، قد يكنى به عن الساعي بين القوم و قد قال الشاعر: "ولم تمش بين الحي بالحطب الرطب". يعمى بالنميمة.

٦. تراه في حديث رواه الكليني في الروضة و فيه: فجاء أبوالدوانيق الى أبي جعفر عليه السلام فسلم عليه ... فقال له: نعم يا أباجعفر (يعني أباالدوانيق) دولتكم قبل دولتنا، و سلطانكم قبل سلطاننا، سلطانكم شديد عَسِرٌ لايُسْرَفيه، وله مدة طويلة، والله لايملك بنوأمية يوماً الا ملكتم مثليه و لاسنة الا ملكتم مثليها و ليتلقّفها صبيان منكم فضلاعن رجالكم، كما يتلقّف الصبيان الكرة، أفهمت ثم قال: لاتزالون في عنفوان الملك تَرْغُدُون فيه، مالم تصيبوا منا دماً حراماً، فاذا أصبتم ذلك الدم، غضب الله عزوجل عليكم فذهب بملككم و سلطانكم، و ذهب بريحكم، و سلّط الله عزوجل عليكم عبداً من عبيده أعور و ليس بأعور من آل أبي سفيان يكون استيصالكم على يديه و أيدي أصحابه، ثم قطع الكلام. (الكافي: ٢١٠/٨ ـ ٢١٢).

لعلّ الله أن يكفيك فاني لم أخصّك بهذا إنما هو حديث رويته. ثم لعلّ غيرك من أهل بيتك أن يتولي ذلك فسكت عني.

فلمّا رجعت إلى منزلي أتاني بعض موالينا فقال: جعلت فداك والله لقد رأيتك في موكب أبي جعفر و أنت على حمار، و هو على فرس، و قد أشرف عليك يكلّمك كأنّك تحته، فقلت بيني و بين نفسي: هذا حجة الله على الخلق، و صاحب هذا الأمر الذي يقتدى به، و هذا الآخر يعمل بالجور، و يقتل أولاد الأنبياء و يسفك الدماء في الأرض بما لا يحبّ الله و هو في موكبه، و أنت على حمار، فدخلني من ذلك شكّ حتى خفت على ديني و نفسي. قال: فقلت: لو رأيت من كان حولي، و بين يدي، و من خلفي، و عن يميني و عن شمالي من الملائكة لإحتقرته و احتقرت ما هو فيه، فقال: الآن سكن قلبي. ثم قال: إلى متى هؤلاء يملكون؟ أو متى الراحة منهم؟

فقلت: أليس تعلم أن لكلّ شئ مدة؟ قال: بلى، فقلت: هل ينفعك علمك؟ إن هذا الأمر إذا جاء كان أسرع من طرفة العين، إنّك لو تعلم حالهم عند الله، و كيف هي؟ كنت لهم أشدّ بغضاً، و لو جهدت و جهد أهل الأرض أن يدخلوهم في أشدّ ما هم فيه من الاثم لم يقدروا، فلا يستفزنّك الشيطان، فان العزّة لله و لرسوله و للمؤمنين و لكن المنافقين لا يعلمون. ألا تعلم أن من انتظر أمرنا، و صبر على ما يرى من الأذى و الخوف، هو غداً في زمرتنا. فإذا رأيت الحق قد مات و ذهب أهله، و رأيت الجور قد شمل البلاد، و رأيت القرآن قد خلق، و أحدث فيه ما ليس فيه، و وجّه على الأهواء، و رأيت الدين قد انكفأ كما ينكفئ الاناء (الماء خ ل). و رأيت أهل الباطل قد استعلوا على أهل الحق، و رأيت الشر ظاهراً لا ينهى عنه و يعذر أصحابه، و رأيت الفسق قد ظهر، و اكتفى الرجال بالرجال و النساء بالنساء، و رأيت المؤمن صامتاً لا يقبل قوله، و رأيت الفاسق يكذب و لا يردّ عليه كذبه و فريته، و رأيت الصغير يستحقر بالكبير، و رأيت الأرحام قد تقطّعت، و رأيت من يمتدح بالفسق يضحك منه و لا يردّ عليه قوله. و رأيت الغلام يعطى ما تعطى المرأة، و رأيت النساء يتزوّجن النساء، و رأيت الشناء قد كثر، ورأيت الرجل ينفق المال في غير طاعة الله فلا ينهى و لا يؤخذ على يديه و رأيت الناظر يتعوّذ بالله مما يرى المؤمن فيه من

الاجتهاد، و رأيت الجار يؤذي جاره و ليس له مانع. و رأيت الكافر فرحاً لما يرى في المؤمن، مرحاً لما يرى في الأرض من الفساد و رأيت الخمور تشرب علانية و يجتمع عليها من لا يخاف الله، و رأيت الآمر بالمعروف ذليلا، و رأيت الفاسق فيما لا يحبّ الله قوياً محموداً، و رأيت أصحاب الآيات يحقرون و يحتقر من يحبّهم، و رأيت سبيل الخير منقطعاً و سبيل الشر مسلوكاً و رأيت بيت الله قد عطل و يؤمر بتركه، و رأيت الرجل يقول ما لا يفعله. و رأيت الرجال يتسمنون للرجال و النساء للنساء، و رأيت الرجل معيشته من دبره، و معيشة المرأة من فرجها، و رأيت النّساء يتّخذن المجالس كما يتّخذها الرّجال. و رأيت التأنيث في ولد العباس قد ظهر، و أظهروا الخضاب، و امتشطوا كما تمتشط المرأة لزوجها، و أعطوا الرجال الأموال على فروجهم، و تنوفس في الرجل و تغاير عليه الرجّال، وكان صاحب المال أعزّ من المؤمن، وكان الربا ظاهراً لا يعير، وكان الزنا تمتدح به النساء. و رأيت المرأة تصانع زوجها على نكاح الرجال، و رأيت أكثر الناس و خير بيت من يساعد النساء على فسقهن، و رأيت المؤمن محزوناً محتقراً ذليلا، و رأيت البدع والزنا قد ظهر، و رأيت الناس يعتدون بشاهد الزور، و رأيت الحرام يحلّل، و رأيت الحلال يحرّم و رأيت الدين بالرأي، و عطّل الكتاب و أحكامه، و رأيت الليل لا يستخفى به من الجرءة على الله. و رأيت المؤمن لا يستطيع أن ينكر إلّا بقلبه، و رأيت العظيم من المال ينفق في سخط الله. و رأيت الولاة يقرّبون أهل الكفر، و يباعدون أهل الخير، و رأيت الولاة يرتشون في الحكم، و رأيت الولاية قبالة لمن زاد. و رأيت ذوات الأرحام ينكحن، و يكتفى بهن، و رأيت الرجل يقتل على [التهمة وعلى] الظنّة و يتغاير على الرّجل الذكر فيبذل له نفسه و ماله، و رأيت الرجل يعير على إتيان النساء، و رأيت الرجل يأكل من كسب امرأته من الفجور، يعلم ذلك ويقيم عليه، و رأيت المرأة تقهر زوجها، و تعمل ما لا يشتهي و تنفق على زوجها. و رأيت الرجل يكري امرأته و جاريته، و يرضى بالدّني من الطعام و الشراب و رأيت الايمان بالله كثيرة على الزور، و رأيت القمار قد ظهر، ورأيت الشراب تباع ظاهراً ليس عليه مانع، و رأيت النساء يبذلن أنفسهن لأهل الكفر و رأيت الملاهي قد ظهرت يمرّ بها لا يمنعها أحد أحداً، و لا يجترئ أحد على منعها و رأيت الشريف يستذلّه الذي يخاف سلطانه، و رأيت

أقرب الناس من الولاة من يمتدح بشتمنا أهل البيت، و رأيت من يحبّنا يزور و لا يقبل شهادته، و رأيت الزور من القول يتنافس فيه. و رأيت القرآن قد ثقل على الناس استماعه، و خف على الناس استماع الباطل و رأيت الجار يكرم الجار خوفاً من لسانه، و رأيت الحدود قد عطّلت و عمل فيها بالأهواء، و رأيت المساجد قد زخرفت، و رأيت أصدق الناس عند الناس المفتري الكذب، و رأيت الشر قد ظهر و السعي بالنميمة، و رأيت البغي قد فشا، و رأيت الغيبة تستملح و يبشّر بها الناس بعضهم بعضاً. و رأيت طلب الحج و الجهاد لغير الله، و رأيت السلطان يذل للكافر المؤمن و رأيت الخراب قد أديل من العمران، و رأيت الرّجل معيشته من بخس المكيال و الميزان، و رأيت سفك الدماء يستخف بها. و رأيت الرجل يطلب الرئاسة لعرض الدنيا، و يشهر نفسه بخبث اللسان ليتقى، و تسند إليه الأمور، و رأيت الصلاة قد استخف بها، و رأيت الرجل عنده المال الكثير لم يزكه منذ ملكه، و رأيت الميت ينشر من قبره و يؤذى و تباع أكفانه و رأيت الهرج قد كثر. و رأيت الرجل يمسي نشوان، و يصبح سكران لا يهتّم بما [يقول] الناس فيه، و رأيت البهائم تنكح، و رأيت البهائم تفرس بعضها بعضا، و رأيت الرّجل يخرج إلى مصلّاه و يرجع و ليس عليه شئ من ثيابه، و رأيت قلوب الناس قد قست و جمدت أعينهم، و ثقل الذكر عليهم، و رأيت السحت قد ظهر يتنافس فيه، و رأيت المصلي إنما يصلي ليراه الناس. و رأيت الفقيه يتفقه لغير الدين يطلب الدنيا و الرئاسة، و رأيت الناس مع من غلب، و رأيت طالب الحلال يذم و يعير، و طالب الحرام يمدح و يعظم، و رأيت الحرمين يعمل فيهما بما لا يحب الله، لا يمنعهم مانع، و لا يحول بينهم و بين العمل القبيح أحد، و رأيت المعازف ظاهرة في الحرمين. و رأيت الرّجل يتكلّم بشئ من الحقّ و يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر فيقوم إليه من ينصحه في نفسه، فيقول: هذا عنك موضوع، و رأيت الناس ينظر بعضهم إلى بعض، و يقتدون بأهل الشرور، و رأيت مسلك الخير و طريقه خالياً لا يسلكه أحد، و رأيت الميّت يهز [ء] به فلا يفزع له أحد. و رأيت كلّ عام يحدث فيه من البدعة و الشرّ أكثر مما كان، و رأيت الخلق و المجالس لا يتابعون إلّا الأغنياء، و رأيت المحتاج يعطى على الضحك به، و يرحم لغير وجه الله، و رأيت الآيات في السماء لا يفزع

لها أحد، و رأيت الناس يتسافدون كما تسافد البهائم، لا ينكر أحد منكراً تخوفاً من الناس، و رأيت الرّجل ينفق الكثير في غير طاعة الله، و يمنع اليسير في طاعة الله. و أيت العقوق قد ظهر، و استخف بالوالدين، و كانا من أسوء الناس حالاً عند الولد و يفرح بأن يفتري عليهما. و رأيت النساء قد غلبن على الملك، و غلبن على كلّ أمر، لا يؤتى إلّا ما لهنّ فيه هوى، و رأيت ابن الرّجل يفتري على أبيه، و يدعو على والديه، و يفرح بموتهما، و رأيت الرجل إذا مرّ به يوم و لم يكسب فيه الذنب العظيم، من فجور أو بخس مكيال أو ميزان، أو غشيان حرام، أو شرب مسكر كئيباً حزيناً يحسب أنّ ذلک اليوم عليه و ضيعة من عمره. و رأيت السلطان يحتكر الطعام، و رأيت أموال ذوي القربى تقسم في الزور و يتقامر بها و يشرب بها الخمور، و رأيت الخمر يتداوى بها، و توصف للمريض ويستشفى بها، و رأيت الناس قد استووا في ترک الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و ترک التدين به، و رأيت رياح المنافقين و أهل النفاق دائمة، و رياح أهل الحق لا تحرک. و رأيت الأذان بالأجر، و الصلاة بالأجر، و رأيت المساجد محتشية ممن لا يخاف الله مجتمعون فيها للغيبة و أكل لحوم أهل الحق، ويتواصفون فيها شراب المسكر، و رأيت السكران يصلّي بالناس فهو لا يعقل، و لا يشان بالسكر، و إذا سكر أكرم و اتقي و خيف، و ترک لا يعاقب، و يعذر بسكره. ورأيت من أكل أموال اليتامى يحدث (يحمد ـ خ) بصلاحه، و رأيت القضاة يقضون بخلاف ما أمر الله، و رأيت الولاة يأتمنون الخونة للطمع، و رأيت الميراث قد ضعته الولاة لأهل الفسوق و الجرأة على الله، يأخذون منهم و يخلونهم و ما يشتهون و رأيت المنابر يؤمر عليها بالتقوى، و لا يعمل القائل بما يأمر. و رأيت الصلاة قد استخف بأوقاتها، و رأيت الصدقة بالشفاعة لا يراد بها وجه الله و تعطى لطلب الناس، و رأيت الناس همهم بطونهم و فروجهم، لا يبالون بما أكلوا و بما نكحوا، و رأيت الدنيا مقبلة عليهم، و رأيت أعلام الحق قد درست. فكن على حذر، و اطلب من الله النجاة، و اعلم أن الناس في سخط الله [و إنّما يمهلهم لامر يراد بهم، فكن مترقبا! و اجتهد ليراک الله][1] في خلاف ما هم عليه، فان نزل بهم العذاب و كنت فيهم، عجلت إلى رحمة الله و إن أخرّت ابتلوا و كنت

---

١. ما بين العلامتين ساقط من الاصل المطبوع، راجع روضة الكافى ص ٤٢.

قد خرجت مما هم فيه، من الجرءة على الله . و اعلم أن الله لا يضيع أجر المحسنين و أن رحمةالله قريب من المحسنين.[١]

بيان: "الموكب" جماعة الفرسان "و الاغراء" التحريص على الشر، قوله عليه السلام: " إن الناس سحرة" قال الجزري: فيه إن من البيان لسحراً أي منه ما يصرف قلوب السامعين و إن كان غير حقّ، و السحر في كلامهم صرف الشئ عن وجهه. ثم قال المجلسي: أقول: و في بعض النسخ "شجرة بغي". و "الفسحة" بالضم السعة. قوله "حتى تصيبوا منّا دماً" لعل المراد دم رجل من أولاد الأئمة عليهم السلام سفكوها قريبا من انقضاء دولتهم، و قد فعلوا مثل ذلك كثيراً و يحتمل أن يكون مراده عليه السلام هذا الملعون بعينه، و المراد بسفك الدم القتل و لو بالسم مجازا، و "بالبلد الحرام" مدينة الرسول صلى الله عليه وآله فإنّه عليه السلام سم بأمره فيها على ما روي و لم يبق بعده إلّا قليلاً. قوله عليه السلام: "أو متى الراحة" الترديد من الراوي، قوله "إن هذا الامر" أي انقضاء دولتهم، أو ظهور دولة الحق. و قال الجوهري: استفزه الخوف استخفه و " الزمرة "الجماعة من الناس و" الانكفاء "الانقلاب. قوله عليه السلام:" يمتدح" أي يفتخر و يطلب المدح "و المرح" شدة الفرح و النشاط فهو مرح بالكسر. قوله عليه السلام: " و رأيت أصحاب الآيات " أي العلامات و المعجزات أو الذين نزلت فيهم الآيات، و هم الأئمة عليهم السلام أو المفسّرين و القراء، و في بعض النسخ "أصحاب الآثار" و هم المحدثون. قوله عليه السلام: رأيت الرجال يتسمنون أي يستعملون الأغذية و الأدوية للسمن ليعمل بهم القبيح، قال الجزري فيه يكون في آخر الزمان قوم يتسمنون أي يتكثرون بما ليس فيهم، و يدعون ما ليس لهم من الشرف، و قيل: أراد جمعهم الأموال و قيل: يحبون التوسع في المآكل و المشارب و هي أسباب السمن، و منه الحديث الآخر: و يظهر فيهم السمن، و فيه: ويل للمسمنات يوم القيامة من فترة في العظام أي اللاتي يستعملن السمنة و هي دواء يتسمن به النساء. قوله عليه السلام " و أظهروا الخضاب " أي خضاب اليد و الرجل فان المستحب لهم إنما هو خضاب الشعر كما سيأتي

---

١. بحارالانوار: ٢٦١/٥٢-٢٥٤ والكافي: ٣٦/٨ ـ ٤٢. و السؤال المهم كيف نقل حمران هذا المتن الطويل، هل بالكتابة حين تكلّم الامام عليه السلام فهذا بملاحظة الأقلام و المداد الموجودة فى تلك الازمنة غير ممكن و ان حفظه من بيان الامام ثم كتبه من حفظه فهذا غير قابل للتصديق و ان كتبه من املاء الامام التدريجي فى أيام و ساعات فهو ممكن لكنه مجرّد احتمال حيث لم يدّعه حمران. والله العالم.

في موضعه. قوله عليه السلام: " و أعطوا الرجال " أي أعطى ولد العباس أموالا ليطؤوهم أو أنهم يعطون السلاطين و الحكام الأموال لفروجهم أو فروج نسائهم للدياثة و يمكن أن يقرء الرجال بالرفع و أعطوا على المعلوم أو المجهول من باب أكلوني البراغيث و الأول أظهر " و المنافسة " المغالبة على الشئ. قوله عليه السلام: " تصانع زوجها " المصانعة الرشوة و المداهنة، و المراد إما المصانعة لترك الرجال، أو للاشتغال بهم لتشتغل هي بالنساء، أو لمعاشرتها مع الرجال.

١٧ ـ الرجعة

الرجعة عبارة عن رجوع جمع من الأموات الى الحياة الدنيا و قد أخبر القرآن بوقوعه في بعض الأمم السابقة.و المراد بها عندنارجوع بعض المعصومين الى الحياة الحاضرة في كرة الارض.

[١٥٣٨ / ١] **خصال الصدوق**: عن العطّار عن سعد عن ابن يزيد عن محمد بن الحسن الميثمي عن مثنى الحناط عن أبي جعفر عليه السلام: أيام الله عزوجل ثلاثة: يوم يقوم القائم عليه السلام، و يوم الكرة، و يوم القيامة.[١]

مثنى الحناط، ثقة ان كان ابن عبدالسلام او ابن الوليد.

[١٥٣٩ / ٢] **فروع الكافي و تهذيب الاحكام**: عن علي عن أبيه عن حمّاد عن حريز عن بريد بن معاوية عن أبي عبدالله عليه السلام [قال]: و الله لا تذهب الأيام و الليالي حتى يحيي الله الموتى، و يميت الأحياء، و يردّ الحق إلى أهله، و يقيم دينه الذي ارتضاه لنفسه ....[٢]

[١٥٤٠ / ٣] **كامل الزيارات**: عن محمد بن جعفر الرزاز عن ابن أبي الخطاب و أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن مروان بن مسلم عن بريد العجلي عن الصادق عليه السلام (في حديث الطويل)... فقال إسماعيل الصادق الوعد: يا رب ... و إنک وعدت الحسين أن تكرّه إلى الدنيا، حتى ينتقم بنفسه ممن فعل ذلک به، فحاجتي إليک يا ربّ أن تكرّني إلى

---

١. الخصال: ١٠٨/١.

٢. الكافي: ٥٣٨/٣ و التهذيب: ٣٧٦/١ باب أدب المصدق و بحار الانوار: ١٠٢/٥٣.

الدنيا حتى أنتقم ممن فعل ذلک بي ما فعل، كما تكرّ الحسين. فوعد الله إسماعيل بن حزقيل ذلک فهو يكرّ مع الحسين بن علي عليهما السلام.[١]

أقول: يمكن الحكم بحسن محمد الرزاز فتأمل والرجعة هو رجوع بعض المكلفين بعد موتهم الى الدنيا في أيام القائم عليه السلام يدخل في ذلک رجوع بعض الائمة عليهم السلام ايضاً و هل الرجعة مخصوصة بزمان القائم أو تتحقق بعد أيامه ايضا.

يقول المجلسي في محل آخر: اعلم أن قوما من الجهال ظنوا أن تلک الأخبار (الدالة على انه لايكون امامان في وقت واحد إلّا واحدهما صامت لا يتكلّم) منافية للأخبار الدالة على رجعة النبي و الأئمة صلوات الله عليهم، و بذلک اجترؤا على رد الأخبار المستفيضة بل المتواترة المأثورة عن الأئمة الأخيار، و هو فاسد لوجوه:

الأول: أنه ليس في أكثر أخبار الرجعة التصريح باجتماعهم في عصر واحد، فلا تنافي، بل ظاهر بعض الأخبار أن رجعة بعض الأئمة عليهم السلام بعد القائم عليه السلام، أو في آخر زمانه، و ما روي أن بعد القائم عليه السلام تقوم الساعة بعد أربعين يوما فهو خبر واحد لا يعارض الأخبار الكثيرة. مع أنه قال بعض علمائنا.. إن للقائم عليه السلام أيضا رجعة بعد موته، فيحتمل أن يكون مورد الخبر الموت بعد الرجعة، و يؤيده الأخبار الكثيرة الدالة على أن لكل من المؤمنين موتاً وقتلاً، فإن مات في تلک الحياة يقتل في الرجعة و إن قتل في تلک الحياة يموت في الرجعة، و الأخبار الدالة على عدم خلو الأرض من حجة لا ينافي ذلک بوجه.

الثاني: إن ظاهر تلک الأخبار عدم اجتماع إمامين في تلک الحياة المعروفة بل بعضها صريح في ذلک، و لو تنزلنا عن ظهورها في ذلک فلا بد من الحمل عليه قضية للجمع بين الاخبار...[٢].

اقول: و الله العالم بحقيقة الحال.

[٠ / ٤] **منتخب البصائر:** عن سعد عن ابن عيسى و ابن أبي الخطاب معا عن الوشاء، عن أحمد بن عائذ عن أبي سلمة سالم بن مكرم الجمال قال: سمعت أبا

---

١. بحار الأنوار: ١٠٥/٥٣.

٢. بحارالانوار: ١٠٨/٢٥ ـ ١٠٩.

عبدالله عليه السلام يقول: اني سألت الله في اسماعيل أن يبقيه بعدي فأبى ولكنه قد اعطاني فيه منزلة أخرى انه يكون اول منشور في عَشَرة من أصحابه مثله و فيهم عبدالله بن شريک العامري، و فيهم صاحب الراية.[١]

ورواه الكشي عن عبدالله بن محمد عن الوشاء و فيه: ومنهم عبدالله بن شريک وهوصاحب لوائه.

[٠ / ٥] **منتخب البصائر**: عن سعد عن أحمد و عبدالله ابني محمد بن عيسى و ابن أبي الخطاب جميعاً عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن زرارة قال ... أفرأيت من قتل لم يذق الموت؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: ليس من قتل بالسيف كمن مات على فراشه، إن من قتل لا بد أن يرجع إلى الدنيا حتى يذوق الموت.[٢]

[٠ / ٦] و عنه عن ابن أبي الخطاب عن الصفوان عن الرضا عليه السلام قال: سمعته يقول في الرجعة: من مات من المؤمنين قتل، و من قتل منهم مات.[٣]

[٠ / ٧] و عنه عن ابن عيسى عن اليقطيني عن علي بن الحكم عن المثنى بن الوليد عن أبي بصير عن أحدهما عليهما السلام في قول الله ﴿وَ مَنْ كَانَ فِي هٰذِهٖٓ أَعْمٰى فَهُوَ فِي ٱلْاٰخِرَةِ أَعْمٰى وَ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾ قال: في الرجعة.[٤]

و اعلم ان للثقة الجليل سعد بن عبدالله كتباً منها بصائر الدرجات كما ذكره الشيخ و النجاشي رحمه الله و قد لخّصه الحسن بن سليمان بن خالد و سماه منتخب البصائر الدرجات. أو مختصر بصائر الدرجات.

و عن الشيخ الحر رحمه الله في تذكرة المتبحّرين: الحسن بن سليمان بن خالد الحلبي فاضل عالم فقيه له مختصر بصائر الدرجات لسعد بن عبدالله يروي(عنه) عن الشهيد. و يقول المجلسي في اوايل بحاره: و كتاب منتخب البصائر للشيخ الفاضل حسن بن سليمان تلميذ الشهيد رحمه الله انتخبه من كتاب البصائر لسعد بن عبدالله بن أبي خلف و ذكر

---

١. بحار الأنوار: ٧٧/٥٣ ـ ٧٦؛ مختصر البصائر / ١١٥ و رجال الكشي / ٢١٧.
٢. بحار الأنوار: ٦٦/٥٣ ـ ٦٥ و مختصر البصائر / ٩٣.
٣. بحار الأنوار: ٦٦/٥٣ ومختصر البصائر / ٩٤.
٤. بحار الأنوار: ٦٧/٥٣ و مختصر البصائر / ٩٦.

فيه من الكتب الأخرى مع تصريحه بأساميها لئلا يشتبه ما يأخذه عن كتاب سعد بغيره.[١]

اقول: لا يبعد الحكم بحسن المؤلف استنادا الى قول الحربأنه فقيه و اما سنده الى الكتاب فيمكن ان يقال ان الشيخ روى كتاب بصائر الدرجات مع سائر كتب سعد بسند صحيح و المؤلف يرويه عن شيخه الشهيد (قده) و المظنون قويا صحة سند الشهيد الى الشيخ الطوسي بل لعلها مما لا مناص عنها كما يظهر من الإجازات.

لكن هذا المقدار لا يكفي لإعتبار روايات هذا الكتاب لأن الفاصلة بين زمان سعد بن عبدالله رحمه الله و زمان الحسن بن سليمان رحمه الله كثيرة و لم يذكر الحسن بن سليمان كيف وصلت نسخة كتاب البصائر اليه؟ و بتعبير دقيق لانعلم بسلامة النسخة المذكورة في تلك المدة الطويلة عن الزيادة و النقيصة فيها و من المظنون قويا عدم وصولها الى الحسن معنعنة عن سعد كما في غيرها، فلا وجه للاعتماد على رواياته التي رواها ثقات قبل سعد فلذا تركنا نقلها سوى ما نقلناها هنا من باب النموذج من دون الاعتماد عليها و الله العالم.

تحقيق حول اثبات الرجعة:

نقل العلّامة المجلسي رحمه الله في بحار الانوار أكثر من ثمانين رواية من المصادر المختلفة من الرواة المتعددين لاثبات الرجعة و قدادعى الاجماع عليه و قال: رواها نيف و أربعون من الثقات العظام و العلماء الاعلام في أزيد من خمسين من مؤلفاتهم كثقة الاسلام الكليني و ... و بعضهم افردها بالتأليف.[٢]

و اما تأويل جماعة من العلماء الاخبار الدالة على الرجعة برجوع الدولة و الأمر و النهي دون رجوع الاشخاص فهو باطل و دليلهم عليه عليل، كما أنّ ما اجيب عنه بان الرجعة لم تثبت بظواهر الاخبار المنقولة فيتطرق التأويل عليها، و انما المعوّل في ذلك على اجماع الشيعة الامامية، و ان كانت الاخبار تعضده و تؤيده. ايضاً ضعيف فانّ الاجماع المنقول لا سيما مع مخالفة جماعة من العلماء غير حجة، بل ادلّة حجية الاجماع

---

١. بحارالانوار: ١٦/١.

٢. بحارالانوار: ١٢٢/٥٣.

المحصل ايضاً غير قوية، هذا اولا و ثانياً ان الاجماع المذكور مدركي ليس بتعبدي، و المدار على مدركه فيرجع الامر في نهاية المطاف الى دلالة الاخبار و الاقوى ان الاحاديث المذكورة ـ و فيها معتبرات قليلة سنداً كما نقلناها هنا ـ موثوقة الصدور في الجملة عن المعصومين، و لها دلالة ظاهرة في المقصود و الظهورات حجة عند العقلاء فلا مناص من الالتزام بها.

نعم لا بدّ من الاخذ بالمقدار المتّقين بحسب تلكم الروايات، و هو موجبة جزئية، كما لايخفى، و هذا الأخذ محتاج الى التتبع المجدّد في مداليل الاحاديث و الله موفق و هو ولي السداد.[1]

١٨ ـ ما خرج من توقيعاته عليه السلام

ذكر العلّامة المجلسي (قدس الله نفسه الزكية) ذيل هذا العنوان، ٢٣ توقيعا فيه و لعل اكثرها ترجع الى الاحكام الفرعية و اذا كان فيها ما يعتبره سنده نذكره في الابواب الفقهية ان شاء الله و صرفنا وقتنا المضيق في ما هو أهم، و كذا لم نصرف الوقت في الحكايات التي ذكرها المحدث النوري رحمه الله في كتابه (جنة المأوى) الدالة على ذكر جماعة فازوا بلقاء الامام الغائب ـ عجّل الله تعالي فرجه الشريف ـ و رزقنا رؤيته في هذه الحياة الحاضرة قبل الحياة الآخرة كي تتميز الحكايات المعتبرة سنداً عن غيرها لعين السبب. و هذا الكتاب قد طبع في الجزء الثالث و الخمسين من بحار الانوار تقبل الله تعبه و تعب العلامة المجاهد المجلسي رحمه الله فانه جاهد في الله طول حياته الشريفة. و اعلم ان باختتام كتاب الامامة و الائمة عليهم السلام تمّت الاحاديث المعتبرة في الجزء الاول من الكافي الا ماندر أبقيناه لمحالها المناسبة له. و كذا تمت الاحاديث المعتبرة في خمسين و ثلاثة أجزاء من بحارالانوار الا القليل و سنذكره في محالها.

و اما اجزاء الرابع و الخمسون و الخامس و الخمسون و السادس و الخمسون فهي مشتملة على فهارس تمام اجزاء بحارالانوار.

---

١. انظر بحار الانوار: ١٢٢/٥٣ ـ ١٤٩. حيث فصّل العلامة المجلسي المقام. ولاحظ ايضا تعليقتنا على بحار الانوار باسم «مشرعة بحار الانوار» حتى تعلم ان مسألة الرجعة هي العلّة في تأليف المشرعة المذكورة.